النبأ
١٤٣٨هـ
السنـة الثامنـة
العـدد ٧٥
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي | الخميس ٩ رجب

فاصبر إن وعد الله حق

كلمة صوتية للمتحدث الرسمي للدولة الإسلامية الشيخ المجاهد أبي الحسن المهاجر (حفظه الله)

٨



هجمات معاكسة لجنود الخلافة

واستعادة عدة مواقع في الجانب الأيمن من الموصل

٤

اشتبك جنود الدولة الإسلامية السبت (٤/ رجب)، مع قوات الشرطة الرافضية في منطقة باب الطوب، مُني على إثرها المرتدون بخسائر في الأرواح والمعدات.

ووفقا للمصادر الميدانية، فقد استُخدمت مختلف أنواع الأسلحة في تلك المواجهات التي أدت إلى تدمير عدة مواقع، وإعطاب عربة همر، ومقتل عدد من الروافض وإصابة آخرين بجروح متفاوتة.

تجددت الاشتباكات مرة أخرى في الحي ذاته -الأحد- وتمكن فيها جنود الدولة الإسلامية من قتل ٩ من المرتدين.

وفي يوم الاثنين (٦/ رجب)، استعاد جنود الدولة الإسلامية السيطرة على مواقع في باب البيض، عقب هجوم فرَّ على إثره عناصر الجيش الرافضي وميليشياته.

هذا وقد اندلعت مواجهات أيضا في منطقة باب جديد بين جنود الخلافة والشرطة الرافضية، فتمكن المجاهدون من قتل ٥ مرتدين بينهم ضابط برتبة نقيب.

منطقة أخرى خسر فيها الجيش الرافضي عددا من عناصره، واستعاد جنود ...

صد حملة للجيش الأفغاني المرتد في ننجرهار

٣

٧ انغماسيين يقتلون عشرات المرتدين في تكريت

٦

أكثر من ١٠٠ قتيل في عملية استشهادية في الجنوب

٧

إحباط هجمات الجيش النصيري شرق دار الفتح

١٥



أسبوع دامٍ على الـ PKK المرتدين في ولاية الرقة

١٤



أبو سليمان الشامي (تقبله الله) بين عشق الشهادة.. وطمس الرموز

١٢



هذه الصحيفة تحتوي على لفظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث، فاحذر من تركها في مكان مهين.

حصاد العمليات في ولاية صلاح الدين

من 1 محرم – 1 رجب 1438 هـ

1037
قتيلاً وجريحاً من الروافض والصحوات

127
آلية عسكرية بين مدمّرة ومعطوبة ومغتنمة

إسقاط
5
طائرات مسيرة أمريكية ورافضية

تدمير وإحراق **85** ثكنة ومقراً عسكرياً للروافض

تدمير
34
منزلاً لعناصر الحشد الرافضي

أكثر من 97
هجوماً متنوعاً

- 34% عبوات ناسفة
- 30% صولات واشتباكات
- 27% عمليات انغماسية واستشهادية
- 9% عمليات قنص

عمليات نوعية

1
6 صفر
عمليتان استشهاديتان في مدينة سامراء أسفرتا عن مقتل قرابة 50 رافضيا، بينهم 15 إيرانيا، وإصابة 80 آخرين.

2
28 صفر
3 هجمات استشهادية استهدفت مواقع الجيش والحشد الرافضيّين داخل مدينة سامراء، أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من المرتدين.

3
3 ربيع الآخر
السيطرة على عدة مواقع للرافضة داخل مدينة سامراء، وقتل من فيها من المرتدين، إثر عملية انغماسية نفذها 3 من جنود الدولة الإسلامية.

4
18 جمادى الأولى
هجوم على مقر الفوج التاسع بين الدور وتل كصيبة، أسفر عن مقتل 14 مرتدا بينهم آمر الفوج وإصابة عدد آخر، وتدمير مبنى الفوج وعدة ثكنات محيطة به.

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
رجب ١٤٣٨ هـ

مقتل ١٢ حوثياً مشركاً في قيفة

النبأ – ولاية البيضاء

قَتل جنود الدولة الإسلامية الأحد (٥/ رجب)، ١٢ حوثيا مشركا، عقب مواجهات في منطقة قيفة في اليمن.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية البيضاء بأن الحوثة المشركين شنوا هجوما على مواقع جنود الخلافة في منطقة حمة لقاح التابعة لقيفة، فنشبت مواجهات محتدمة بين الجانبين، استُخدمت خلالها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وتمكن المجاهدون على إثرها من قتل ٨ مرتدين وتدمير عربة مدرعة.

إلى جانب ذلك وخلال الاشتباكات ذاتها، استدرج جنود الخلافة مجموعة من المرتدين إلى حقل ألغام كانوا قد زرعوه مسبقا، مما تسبب في مقتل ٤ منهم.

أجبرت هذه الخسائر المرتدين –وفقا للمكتب الإعلامي- على التراجع والانسحاب إلى المناطق التي انطلقوا منها، دون أن ينجحوا في تحقيق أي تقدم، تاركين أسلحة وذخائر متنوعة غنائم لجنود الدولة الإسلامية، ولله الحمد.

الجدير ذكره أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد كبَّدوا الحوثة المشركين خسائر كبيرة مطلع الشهر المنصرم، وذلك بعد مواجهات عنيفة إثر هجوم للمرتدين بنحو ٣٠٠ عنصر وعدد من الدبابات والسيارات رباعية الدفع والمدرعات والرشاشات على مواقع المجاهدين في منطقة حمة لقاح في قيفة.

كما كان المجاهدون قد صالوا على مواقع الحوثة في المنطقة ذاتها وقتلوا العشرات منهم ودَمَّروا ثكناتهم وسيطروا على مواقع لهم.

جنود الخلافة يتصدون لحملة الجيش الأفغاني المرتد في ننجرهار

النبأ – ولاية خراسان

تدور مواجهات محتدمة بين جنود الدولة الإسلامية والجيش الأفغاني المرتد، إثر محاولة المرتدين إحراز تقدم على حساب المجاهدين في ننجرهار في أفغانستان، دون أن ينجحوا في ذلك، بفضل الله.

فقد أفشل جنود الدولة الإسلامية الأحد (٥/ رجب)، هجوما للجيش الأفغاني المرتد على مناطق سيطرتهم في أشين في ننجرهار، وأوقعوا عددا من القتلى في صفوفهم ودَمَّروا آليات لهم.

وحسبما أورد المكتب الإعلامي لولاية خراسان فقد حاول جيش الردة الأفغاني وبدعم جوي التقدم نحو منطقة أشين شرق ننجرهار، وذلك من محوري شدل وعدل خيل بهدف محاصرة منطقة أشين، فنشبت اشتباكات عنيفة بين الجانبين بمختلف أنواع الأسلحة.

وأضاف المكتب الإعلامي أن المرتدين فشلوا في هجومهم ولم يتمكنوا من تحقيق أي تقدم، كما تكبدوا خسائر بشرية ومادية تمثلت بمقتل ٧ عناصر وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة، وتدمير عربتي همر، ولله المنة.

تواصلت المواجهات بين جنود الخلافة والجيش الأفغاني المرتد الاثنين (٦/ رجب)، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٨ مرتدين.

فقد حاول المرتدون إحراز تقدم في منطقة (أشين)، فنشبت اشتباكات دُمِّرت على إثرها عربة كوجار أمريكية الصنع إثر استهدافها بعبوة ناسفة، وقُتل وأُصيب ٥ مرتدين كانوا قد نُقلوا إلى مناطق الموجهات عبر مروحية تابعة للجيش الأفغاني المرتد، إلى جانب ذلك قُتل ٣ من الجيش الأفغاني المرتد بتفجير عبوة أخرى في المنطقة ذاتها، ولله الحمد.

وفي اليوم الثالث من الاشتباكات الثلاثاء (٧/ رجب)، استهدف جنود الخلافة عربة همر لجيش الردة الأفغاني بقذيفة صاروخية، مما أسفر عن تدميرها ومقتل ٣ مرتدين.

وفي يوم الأربعاء (٨/ رجب)، لقي ٢ من جيش الردة الأفغاني مصرعهما، إثر سقوط قذيفة هاون على موقع لهم قرب منطقة أشين في ننجرهار.

أَفَحُكْمَ الجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ

يحبس طاغوت تركيا وحزبه المرتد أنفاسهم حتى موعد إنهاء الاستفتاء الذي عقدوا العزم على إجرائه بعد أيام، وعلَّقوا عليه آمالهم، زاعمين أنهم يقدِّمون من خلاله خدمة كبيرة للإسلام والمسلمين، ويحمونهم بذلك من تسلط العسكر، وأهواء البرلمانيين، فبذلوا جهدهم في دعوة الناس للمشاركة في هذا الاستفتاء، والموافقة على التعديلات التي اقترحها أردوغان وأتباعه على الدستور الطاغوتي التركي.

ويجهد علماء السوء في تصوير الاستفتاء على أنه اختيار بين الإسلام والكفر، فمن وقف في صف أردوغان وأقر تعديلاته المقترحة، فهو بنظرهم المسلم الصالح، ومن وقف في وجه أردوغان ورفض تلك التعديلات الدستورية، فهو الخائن لدينه، العميل لليهود والصليبيين، وهم بذلك يكتبون صفحة جديدة من صفحات كذبهم على الله تعالى، وتحريفهم لدين الإسلام إرضاءً للطواغيت.

فالدستور الذي تقوم عليه دولة تركيا اليوم هو دستور وضعي، كتبته حفنة من المرتدين، يفتحون من خلاله الباب للناس ليتخذوا أربابا من دون الله تعالى، من البرلمانيين والقضاة والرؤساء، بل ويُلزمونهم بهذا الشرك إلزاما.

والتعديلات التي يريدها الطاغوت أردوغان لا تمسّ الأصل الكفري لهذا الدستور، بل تعززه وتقويه، من خلال سدّها بعض الثغرات فيه، التي كانت تعرقل عمل الحكومات المرتدة، وتفتح الباب أمام الانقلابات العسكرية، وتسمح بتنازع الصلاحيات بين مختلف الطواغيت المنصَّبين لإقامة النظام السياسي للدولة.

بل في هذه التعديلات المقترحة تقرير جديد لمنح طواغيت البرلمان سلطة التشريع والحكم، ومنازعة رب العالمين في هذه الصفات التي لا تنبغي إلا له سبحانه، فضلا عن أن المُقِرَّ بهذه التعديلات المقترحة مُقِرٌّ ضمنا بكامل الدستور التركي الكفري، فهو مقر بالكفر راض به، داع إليه، ومثله في الحكم الرافض للتعديلات، لكونه برفضها أصر على بقاء الدستور التركي على صورته الأولى التي لا تقل كفرا عن صورته المعدَّلة، وأعلن رضاه بهذا الكفر، ولذلك فإن كلا الفريقين من المشاركين في الاستفتاء كافر بالله العظيم، عابد للدستور من دونه.

وبمثل هذه الأفعال يجر الإخوان المرتدون الناس إلى الكفر جرّا، ويخرجونهم من دين الإسلام إخراجا، وطالما فعلوا ذلك في أماكن متعددة وأزمنة مختلفة من تاريخهم الأسود، فمنذ تأسيس هذه الفرقة على يد الطاغوت حسن البنا، وهم مُصرُّون على المشاركة في البرلمانات، ودعوة الناس إلى المشاركة في تنصيب طواغيتها، من خلال انتخاب مرشحي الإخوان ليشغلوا مقاعد الطواغيت في تلك المجالس التشريعية، بعد أن يقسموا على الولاء لدولهم الكافرة، ويُقِرُّوا مختارين بدساتيرها الجاهلية.

ولم يتعلم الإخوان المرتدون من دروسهم المريرة، وتجاربهم الفاشلة، ولعل أشهرها تجربتهم الأخيرة في مصر، إذ تمكنوا من حكم البلاد، وسيطروا على البرلمان، بل وفرضوا دستورهم الوضعي الجديد بديلا عن دستور أسلافهم من الحاكمين بغير ما أنزل الله، كل ذلك وهم يخدعون أنصارهم، ويقنعونهم أنهم بسلوكهم طريق الضلالة هذا يقيمون الدين، ويمكنون لشريعة رب العالمين، فخسروا دينهم كله، ولم يسلم لهم شيء من دنياهم، إذ انقلب عليهم أولياؤهم من طواغيت الجيش المرتد، فأزالوا حكمهم، وسجنوا رئيسهم ومرشدهم، وحلّوا برلمانهم، وغيروا دستورهم، وقتلوا أعضاء حزبهم، واعتقلوا أنصارهم، وصار حالهم أسوأ مما كان عليه قبل ثورتهم الجاهلية.

وإننا اليوم نجدد التحذير من الوقوع في شراك الإخوان المرتدين، والاستجابة لدعوتهم إلى المشاركة في هذا الاستفتاء، فالكفر بالدستور التركي الوضعي واجب متحتِّم على كل مسلم، قال تعالى: {فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [البقرة: ٢٥٦]، والموافقة على أيٍّ من مواده، هو كالموافقة عليه كلِّه، لأنه أسس جميعه على أصل كفري هو التشريع من دون الله، وهو كفر بالله العظيم، وردّة عن دين الإسلام، وأسوأ من ذلك كله أن يحسب من يقع في هذا الكفر أنه يعمل عملا صالحا، أو يقيم دينا، قال تعالى: {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا} [الكهف: ١٠٣ - ١٠٤].

كما نحرِّض الموحدين في تركيا على استهداف هذا الاستفتاء ومراكزه والمشاركين فيه بكل ما استطاعوا من قوة، والسعي لتخريبه، وصدَ الناس عن المشاركة فيه، ولله عاقبة الأمور، والحمد لله رب العالمين.

هجمات معاكسة لجنود الخلافة
واستعادة عدة مواقع في الجانب الأيمن من الموصل

النبأ – ولاية نينوى

تدخل معركة الموصل أسبوعا جديدا، عنوانه الأبرز الهجمات المعاكسة لجنود الدولة الإسلامية على مواقع القوات الرافضية في عدد من أحياء الجانب الأيمن من المدينة، إذ تمكن جنود الخلافة -بفضل الله- من استعادة عدة مواقع وقتل وإصابة ١٦٠ مرتدا، وتدمير وإعطاب ٥٨ آلية، وإسقاط وإصابة ٧ طائرات مسيرة ومروحية.

اشتباكات في باب الطوب واستعادة مواقع في باب البيض

فقد اشتبك جنود الدولة الإسلامية السبت (٤/ رجب)، مع قوات الشرطة الرافضية في منطقة باب الطوب، مُني على إثرها المرتدون بخسائر في الأرواح والمعدات.

ووفقا للمصادر الميدانية، فقد استُخدمت مختلف أنواع الأسلحة في تلك المواجهات التي أدت إلى تدمير عدة مواقع، وإعطاب عربة همر، ومقتل عدد من الروافض وإصابة آخرين بجروح متفاوتة.

تجددت الاشتباكات مرة أخرى في الحي ذاته -الأحد- وتمكن فيها جنود الدولة الإسلامية من قتل ٩ من المرتدين.

وفي يوم الاثنين (٦/ رجب)، استعاد جنود الدولة الإسلامية السيطرة على مواقع في باب البيض، عقب هجوم فرَّ على إثره عناصر الجيش الرافضي وميليشياته.

هذا وقد اندلعت مواجهات أيضا في منطقة باب جديد بين جنود الخلافة والشرطة الرافضية، فتمكن المجاهدون من قتل ٥ مرتدين بينهم ضابط برتبة نقيب.

استعادة مواقع في منطقة المطاحن

منطقة أخرى خسر فيها الجيش الرافضي عددا من عناصره، واستعاد جنود الخلافة السيطرة على مواقع فيها.

إذ تسلل عدد من المجاهدين إلى مواقع للمرتدين في منطقة المطاحن الثلاثاء (٧/ رجب)، وباغتوهم بهجوم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، فتمكنوا من قتل ٥ مرتدين.

وفي اليوم ذاته، استعاد المجاهدون السيطرة على مواقع في منطقة المطاحن، نتيجة هجوم على مواقع الجيش والشرطة الرافضيَّين، وكذلك استهدف المجاهدون دبابة أبرامز وعربة همر في أطراف المنطقة، مما أدى إلى تدميرهما ولله الحمد والمنة.

علاوة على ذلك، شن الاستشهادي أبو عبيدة الأحمدي هجوما استشهاديا على تجمع لميليشيا سوات الرافضية على أطراف الحي الأربعاء (٨/ رجب)، وما إن توسط جمع المرتدين حتى فَجَّر مفخخته عليهم، مما تسبب في مقتل وإصابة عدد منهم وتدمير عربة همر.

عملية تسلل في حي اليرموك

وفي السياق ذاته، نفذ أحد جنود الدولة الإسلامية الخميس (٢/ رجب)، عملية انغماسية على مقر لميليشيا سوات الرافضية غرب مدينة الموصل، فقتل عددا منهم قبل أن يعود سالما، ولله الحمد.

وحسبما ذكر المكتب الإعلامي لولاية نينوى فقد تسلل جنديا الخلافة إلى مقر المرتدين في أطراف حي اليرموك غرب مدينة الموصل، وباغتا المرتدين وقتل ٧ منهم، قبل أن ينحاز إلى المنطقة التي انطلق منها سالما، بفضل الله.

إلى جانب ذلك، استهدف المجاهدون آليات المرتدين على أطراف الحي بالقذائف الصاروخية، فدَمَّروا جرافتين وعربة همر.

صولة على مواقع المرتدين في منطقة رأس الجادة

وفي منطقة رأس الجادة شن جنود الخلافة السبت (٤/ رجب)، هجوما على مواقع الشرطة الاتحادية الرافضية فقتلوا وأصابوا عددا منهم، ودَمَّروا ٣ آليات.

وذكرت المصادر الميدانية أن المجاهدين اقتحموا مواقع الروافض في المنطقة المذكورة، واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، فقُتل وأُصيب على إثر ذلك عدة مرتدين ودُمِّرت عربتا BMP وعربة همر، كما دَمَّر جنود الخلافة موقعين اتخذهما الروافض مقرَّين لهم، وفَجَّرا مخزن عتاد كان في أحدهما.

ليس ذلك فحسب، فقد استهدف المجاهدون عربة مدرعة وجرافة للمرتدين في المنطقة ذاتها بقذائف صاروخية، مما أسفر عن تدمير العربة المدرعة وإعطاب الجرافة.

نبقى في منطقة رأس الجادة، إذ فَجَّر جنود الخلافة منزلا مفخخا على عناصر من ميليشيا سوات الرافضية لدى دخولهم إليه، ولم يورد مصدر الخبر حصيلة قتلى وجرحى المرتدين.



تدمير وإعطاب ٦ آليات في رجم حديد

إلى جانب ذلك، استهدف أحد جنود الدولة الإسلامية تجمعا لميليشيا سوات الرافضية بسيارة مفخخة الجمعة (٣/ رجب)، مما تسبب في مقتل وإصابة عدد منهم وتدمير وإعطاب ٥ آليات، في حي رجم حديد غرب الموصل.

وأفادت المصادر الميدانية بأن الاستشهادي أبا داود الحمدوني -تقبله الله- فَجَّر سيارته المفخخة على تجمع للشرطة الرافضية في حي رجم حديد، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المرتدين وتدمير ٤ عربات همر وإعطاب خامسة.

وفي اليوم التالي (السبت) صالت مجموعة من جنود الخلافة على مواقع للروافض في حي رجم حديد كذلك، فأسفرت الاشتباكات التي استُخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة عن مقتل وإصابة عدد من المرتدين وإعطاب عربة همر.

خسائر مادية وبشرية كبيرة للروافض في الريحانية

من جانب آخر، شن جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٣/ رجب)، هجوما تخلله تفجير سيارات مفخخة، على مواقع للجيش الرافضي وميليشياته شمال غربي مدينة الموصل، مما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من المرتدين وتدمير وإعطاب ١٧ آلية عسكرية.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية نينوى بأن المواجهات بدأت بهجومين استشهاديين نفذهما خطاب العراقي وأبو أيمن العراقي، تقبلهما الله، إذ يسر الله لهما الوصول وتفجير سيارتيهما المفخختين على تجمعات الجيش الرافضي على أطراف قرية الريحانية شمال غربي الموصل، مما أدى إلى مقتل عدة عناصر وإصابة آخرين بجروح متفاوتة، وتدمير وإعطاب ٨ عربات همر ومقتل وإصابة من كان فيها.

أعقبت ذلك اشتباكات بمختلف الأسلحة والقذائف الصاروخية، أسفرت عن مقتل ١٦ عنصرا وإصابة آخرين، وتدمير عربتي BMP و٣ عربات كوجار و٣ عربات همر، وإعطاب دبابة روسية.

ومن ناحية أخرى وتحديدا جنوب غربي مدينة الموصل، هاجمت مجموعة من المجاهدين الاثنين (٦/ رجب)، مواقع الروافض على أطراف قرية البدرية، حيث دارت اشتباكات بمختلف الأسلحة، أسفرت عن تدمير ثكنة ومدفع رشاش ومقتل وإصابة عدد من المرتدين.

هجومان استشهاديان في الموصل الجديدة والصناعة القديمة

وفي يوم الأحد (٥/ رجب)، هاجم الاستشهادي أبو أحمد العراقي -تقبله الله- بعجلته المفخخة تجمعا لميليشيا سوات الرافضية في حي (الموصل الجديدة)، فيسر الله له الوصول وتفجيرها وسطهم، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدة عناصر، وتدمير ٨ عربات همر وإعطاب أخرى.

بدوره فَجَّر الاستشهادي أبو هاجر العراقي -تقبله الله- سيارته المفخخة الأربعاء (٨/ رجب)، وسط تجمع لعناصر "الرد السريع"

المرتدين في منطقة الصناعة القديمة، مما أسفر عن تدمير ٤ عربات همر ومقتل وإصابة عدة عناصر.

مقتل ١٤ مرتداً وتدمير وإعطاب ١١ آلية

وفي حي الرسالة، استهدف جنود الدولة الإسلامية مواقع وتجمعات الجيش الرافضي بالقذائف الصاروخية وصواريخ SPG-9 في أكثر من مناسبة، مما أدى إلى تدمير وإعطاب ٤ عربات همر وجرافة، ومقتل ١٠ مرتدين وتدمير موقع لهم.

وفي عمليات أخرى لهم، دَمَّر جنود الخلافة عربة همر وأعطبوا اثنتين أخريين على أطراف منطقة (الصناعة القديمة) غربي المدينة.

وعلى طريق (بادوش - تلعفر) دَمَّر جنود الخلافة آلية عسكرية للحشد الرافضي وقُتل من كان على متنها، إثر تفجير عبوة ناسفة، ولله الحمد.

هذا ودارت مواجهات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في حي اليرموك، أسفرت عن مقتل ضابط رافضي و٣ عناصر.

مقتل ٥٨ رافضياً قنصاً

وكما في كل أسبوع، استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش والشرطة الرافضيَّين وميليشياتهم في الجانب الأيمن من مدينة الموصل، فأوقعت ٦٠ قتيلا ومصابا في صفوفهم.

وقالت المصادر الميدانية إن مفارز القنص وخلال هذا الأسبوع استهدفت المرتدين، في أحياء الموصل الجديدة والرسالة واليرموك ورأس الجادة وأطراف منطقة باب الطوب، فسقط جراء تلك العمليات ٥٨ قتيلا، وأُصيب ٢ آخران.

إسقاط ٥ طائرات مسيرة وإصابة مروحيتين

مفارز الدفاع الجوي بدورها تمكَّنت من إسقاط ٤ طائرات استطلاع، وإصابة طائرة مروحية للجيش الرافضي على مدار هذا الأسبوع، عقب استهدافها فوق أحياء الجانب الأيمن من مدينة الموصل.

ووفقا للمكتب الإعلامي لولاية نينوى فقد استهدف المجاهدون بالمضادات الأرضية طائرات الجيش الرافضي المسيَّرة والمروحية أثناء تحليقها غرب وشمال غربي مدينة الموصل، مما أدى إلى إسقاط ٤ طائرات استطلاع فوق أحياء ومناطق الرسالة واليرموك والمكاوي والثورة في الجانب الأيمن، كما أُصيبت طائرتان مروحيتان فوق منطقة باب الجديد وقرب الجسر الخامس، مما أجبرهما على الهبوط اضطراريا.

الجدير بالذكر أن حصيلة قتلى الروافض خلال المعارك المحتدمة التي اندلعت -الأسبوع المنصرم- بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي وميليشياته من جهة ثانية في الجانب الأيمن من مدينة الموصل، بلغت المئات من القتلى والجرحى من المرتدين (٩٠ قنصا)، ودُمِّرت وأُعطبت ٦٩ آلية، وأُسقطت ٩ طائرات استطلاع، وأُصيبت طائرة أباتشي أمريكية وطائرة مروحية للجيش الرافضي، ولله الفضل وحده.



هجوم على مواقع الروافض شرق الرطبة

وكمائن وعبوات ناسفة في النخيب والرمادي

شن جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٣/ رجب)، هجوما على مواقع للجيش الرافضي شرق مدينة الرطبة، وأوقعوا خسائر بشرية ومادية في صفوفهم.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الأنبار إن جنود الخلافة اقتحموا مواقع المرتدين في قرية الصكار شرق الرطبة، حيث دارت اشتباكات، نفذ خلالها الاستشهادي أبو أسامة الحلبي -تقبله الله- هجوما استشهاديا بعجلة مفخخة على تجمع للمرتدين قرب الموقع المستهدف.

ولم يورد المكتب الإعلامي للولاية حصيلة دقيقة لقتلى وجرحى المرتدين جراء الاشتباكات والهجوم الاستشهادي، إلا أنه أكد مقتل عدد من الروافض وتدمير أجزاء من الموقع.

كمين في النخيب

إلى جانب ذلك، أوقع جنود الدولة الإسلامية عناصر من الجيش الرافضي في كمين الأحد (٥/ رجب)، وقتلوا عددا منهم جنوب ولاية الأنبار.

ووفقا لوكالة أعماق فقد استدرج المجاهدون في مدينة النخيب المرتدين إلى كمين محكم، وتمكنوا من قتل ٢ منهم، ولله الحمد.

مقتل وإصابة ١٠ مرتدين في الرمادي

وبالانتقال إلى مدينة الرمادي، حيث استهدف جنود الخلافة عناصر من الشرطة الرافضية الاثنين (٦/ رجب)، مما أسفر عن سقوط قتلى في صفوفهم.

وذكرت الأنباء الواردة أن عبوة ناسفة انفجرت على آلية للشرطة المرتدة في شارع (العشرين) في مدينة الرمادي، مما أسفر عن تدمير الآلية ومقتل ضابط وعنصر منهم في الحال.

كما فُجِّرت عبوتان ناسفتان على آليتين للازم وعنصر في الشرطة المرتدة في شارع (الستين) ومنطقة التأميم الأربعاء (٨/ رجب)، فقُتل المرتدان ودُمِّرت آليتاهما.

الهجمات بالعبوات الناسفة لم تتوقف، ففي يوم الأربعاء كذلك، سقط عنصران من الشرطة المرتدة قتلى وأُصيب آخران في شارع المستودع، نتيجة لهجوم على دورية راجلة لهم بعبوة ناسفة.

وإلى جنوب الرمادي، فَجَّر جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٧/ رجب)، عبوة على عناصر من الحشد الرافضي قرب قرية المجر، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٢ من المرتدين.

الجدير بالذكر أن جنود الدولة الإسلامية حولوا مواقع الصحوات والجيش الرافضي في مناطق شرق مدينة الرطبة، إلى ساحة استنزاف للمرتدين، عن طريق هجمات متعددة توقع العديد من القتلى والجرحى في كل مرة، ولله الحمد.

التصدي لهجوم المرتدين في منطقة عكاشات

وبالانتقال إلى ولاية الفرات فقد تصدى جنود الخلافة الاثنين (٦/ رجب)، لمحاولة تقدم للجيش الرافضي وصحوات الردة غرب بلدة عكاشات، وكبدوهم خسائر مادية وبشرية، ولله الحمد.

وذكرت المصادر الميدانية أن المجاهدين واجهوا بالأسلحة المتوسطة والثقيلة جموع المرتدين في قرية الهري، مما أدى إلى فرارهم، ثم ملاحقة فلولهم الفارة إلى منطقة التنف، وتمكن المجاهدون من اغتنام عربة رباعية الدفع مزودة برشاش ثقيل، ولله الحمد والمنة.

يذكر أن جنود الخلافة استهدفوا -الأسبوع الماضي- عناصر الجيش الرافضي وصحوات الردة قرب الرطبة وحديثة، مما أسفر عن مقتل عدد من عناصرهم وتدمير عدة آليات.

بينهم مدير مكافحة الإرهاب مقتل وإصابة عشرات العناصر الأمنية داخل تكريت

النبأ - ولاية صلاح الدين

نفذت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٨/ رجب)، عملية انغماسية على مواقع ومنازل لقياديي وعناصر القوات الرافضية وميليشياتها في مدينة تكريت، موقعة أكثر من ٧٠ قتيلا وجريحا رافضيا، ولله المنة.

ففي اختراق أمني جديد نفذه جنود الدولة الإسلامية، تمكن ٧ انغماسيين -بفضل الله- من اجتياز كافة إجراءات وتحصينات الروافض في مدينة تكريت، ومباغتتهم باقتحام مقر فوج الطوارئ في المدينة، والاشتباك مع عناصره وقتلهم جميعا وتدمير آليتين عسكريتين لهم.

ثم داهم الانغماسيون منزل المرتد (خالد محمد كسار العجيلي) "مدير مكافحة الإرهاب" في المدينة، فمكنهم الله من قتله وقتل نجله، ثم تحصن المجاهدون في منازل للمرتدين واشتبكوا مع القوات الرافضية التي استقدمت تعزيزات عسكرية إلى المنطقة، ودارت مواجهات لمدة ساعتين تدخلت فيها طائرات مروحية.

وبعد نفاد ذخيرة الانغماسيين السبعة، انغمسوا وسط تجمعات المرتدين وفَجَّروا ستراتهم الناسفة عليهم.

وقد بلغت حصيلة الهجوم المبارك أكثر من ٣٠ قتيلا بينهم ٦ ضباط و٤٠ مصابا بجروح متفاوتة، ولله الحمد من قبل ومن بعد.

٢٠ قتيلاً رافضياً شرق الدور

وقبل ذلك أردى جنود الدولة الإسلامية ٢٠ عنصرا من الروافض المشركين وميليشياتهم (بينهم قيادي) قتلى الخميس (٢/ رجب)، عقب هجوم استشهادي ومواجهات مباشرة شرق منطقة الدور في ولاية صلاح الدين.

وحسبما ذكر المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين فقد هاجم جنود الخلافة مقرا لـ "سرايا الخراساني" الرافضية وميليشيا سوات في قرية الحسان شرق الدور، فنشبت مواجهات عنيفة بين الطرفين بمختلف أنواع الأسلحة.

وخلال الاشتباكات استهدف الاستشهادي أبو مصعب الفلوجي -تقبله الله- المقر بسيارة مفخخة، وتمكن -بفضل الله- من الوصول وتفجيرها على المقر.

فكانت حصيلة الهجوم الاستشهادي والمواجهات المباشرة مقتل أكثر من ٢٠ رافضيا بينهم مسؤول "سرايا الخراساني" في المنطقة، وإصابة عدد آخر، وتدمير المقر بالكامل وعدة آليات.

تدمير ٤ آليات

إلى جانب ذلك استهدف جنود الخلافة الاثنين (٦/ رجب)، آليات للحشد الرافضي في محطة بلد، مما تسبب في تدمير ٤ منها.

وذكرت المصادر الميدانية أن المجاهدين فَجَّروا عبوتين ناسفتين على سيارتين تقلان عناصر من الحشد الرافضي، مما أسفر عن تدميرهما.

كما فُجِّرت عبوتان ناسفتان على عربة رباعية الدفع وآلية مزودة برشاش ثقيل للمرتدين في منطقة الجلام، مما أدى إلى تدميرهما ومقتل وجرح من كان على متنهما، ولله الحمد.

من جهتها استهدفت مفارز القنص عناصر الحشد الرافضي بالقرب من جسر المخازن، مما أدى إلى مقتل عنصر منهم في الحال، ولله الحمد.

الجدير بالذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد استهدفوا الأسبوع المنصرم عناصر الحشد وميليشيا سوات الرافضيين بعدة عمليات، في مناطق مختلفة من ولاية صلاح الدين، مما أسفر عن مقتل أكثر من ٦ عناصر وتدمير ٣ آليات.

صولات للمجاهدين في العظيم وبلدروز وعبوات ناسفة تدمِّر ٣ آليات للروافض

النبأ - ولاية ديالى

صالت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية على ثكنات للجيش الرافضي في منطقة العظيم شمال ولاية ديالى الأربعاء (٨/ رجب)، وأوقعت قتلى وجرحى في صفوفهم.

وحسبما نقلت الأنباء الواردة، فقد دارت اشتباكات مع الروافض المشركين عقب اقتحام المجاهدين لثكناتهم في قرية البوخيال، مما أدى إلى مقتل عدد من المرتدين وإصابة عدد آخر، وتدمير عربة همر وثكنة.

كما فَجَّر المجاهدون عبوة ناسفة على عربة رباعية الدفع بعد أن قَدِمت لمؤازرة المرتدين، مما تسبب في تدميرها ومقتل وإصابة من كان على متنها.

هجوم ثانٍ للمجاهدين

وأما في بلدروز شرق بعقوبة فقد صال عدد من جنود الخلافة السبت (٤/ رجب)، على ثكنة للجيش الرافضي، مما أسفر عن تدمير آلية عسكرية للمرتدين ومقتل من كان على متنها.

وأوضحت المصادر الميدانية، أن المجاهدين هاجموا بمختلف الأسلحة ثكنة للجيش الرافضي في منطقة مياح، ودارت اشتباكات بين الطرفين تخللها تفجير عبوة ناسفة على رتل إسناد للمرتدين، مما أدى إلى تدمير عربة همر ومقتل من كان على متنها، ولله الحمد والمنة.

تدمير ٣ آليات بالعبوات الناسفة

إلى جانب ذلك، سقط عدة عناصر من الحشد الرافضي بين قتيل وجريح، ودُمِّرت ٣ آليات لهم، إثر عمليات لجنود الخلافة في نواحٍ مختلفة من الولاية.

فقد استهدف جنود الخلافة الخميس (٢/ رجب)، آلية للحشد الرافضي المرتد جنوب شرقي بعقوبة، مما أسفر عن تدميرها، ومقتل وإصابة من كان على متنها.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية ديالى أن المجاهدين فَجَّروا عبوة ناسفة على عربة رباعية الدفع للحشد الرافضي، في منطقة صكوك التابعة لناحية كنعان، مما أدى إلى تدمير الآلية ومقتل عنصر، وإصابة آخرين بجروح بليغة، ولله الحمد.

وفي سياق متصل، فَجَّر جنود الخلافة عبوة ناسفة أخرى على آلية للمرتدين في منطقة الشهيلات في بلدروز، مما أدى إلى تدمير الآلية ومقتل عنصر وإصابة ٢ آخرين، ولله الحمد.

كما فَجَّر المجاهدون عبوة ناسفة على عنصر في الحشد الرافضي في قرية أبو كرمة شمال شرقي مدينة بعقوبة، مما أدى إلى إصابته بجروح.

إلى جانب ذلك، سقط ٤ مرتدين قتلى وجرحى، في قرية الجيزاني التابعة لمنطقة الوقف الأربعاء (٨/ رجب)، عقب انفجار عبوة ناسفة عليهم، ولله الحمد.

وفي يوم الأربعاء (٨/ رجب)، فَجَّر جنود الخلافة عبوتين ناسفتين، الأولى على عناصر من الشرطة الرافضية في منطقة المقدادية، مما تسبب في مقتل ضابط وعنصر، بينما فُجِّرت العبوة الثانية على سيارة تقل عناصر من الجيش الرافضي في منطقة البزايز في بهرز، مما أسفر عن تدمير الآلية.

تدمير ٥ أبراج كهربائية

وعلى صعيد آخر، استهدف جنود الخلافة الأحد (٥/ رجب)، أبراجا لنقل الطاقة الكهربائية في بلدروز، مما أسفر عن قطع جزئي للكهرباء في المنطقة.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية ديالى أن المجاهدين قاموا بتفخيخ وتفجير ٥ أبراج لنقل الطاقة الكهربائية بالعبوات الناسفة في منطقة مياح شرق بعقوبة، مما أدى إلى حدوث قطع جزئي في نقل الطاقة لمناطق سيطرة الروافض، ولله الحمد.

الجدير بالإشارة أن جنود الدولة الإسلامية يشنون بين الفينة والأخرى هجمات بالعبوات الناسفة على أبراج نقل الطاقة الكهربائية إلى مناطق الرافضة في عدة مناطق من ولاية ديالى، مما يسفر في كل مرة عن تدمير عدد منها.

هجومان استشهاديان يعصفان بالروافض في الرشيد وبابل

النبأ – ولاية الجنوب

سقط ١٠٠ من عناصر القوات الأمنية والعسكرية الرافضية بين قتيل وجريح، ودُمِّرت العشرات من الآليات الخميس (٢/ رجب)، جراء هجوم استشهادي عصف بتجمع كبير لهم جنوب بغداد.

وفي بيان له أوضح المكتب الإعلامي لولاية الجنوب أن الاستشهادي أبا عزام العراقي –تقبله الله– تمكن –بفضل الله– من التوغل بشاحنته المفخخة المحملة بأطنان من المواد المتفجرة، والوصول بها وتفجيرها وسط تجمع كبير للمرتدين من عناصر القوات العسكرية والأمنية، وذلك عند المدخل الجنوبي لمدينة بغداد في ناحية الرشيد.

وأضاف المكتب الإعلامي أن الهجوم الاستشهادي أدى إلى سقوط نحو ١٠٠ قتيل وجريح من تلك القوات المرتدة، إلى جانب تدمير العشرات من آلياتهم.

وختم البيان كلامه بتوعد الروافض المشركين بمزيد من العمليات والهجمات عليهم، قائلا: "وليعلم الرافضة الأوغاد بأن لظى المعارك في نينوى سيطالهم في بغداد وكربلاء والنجف، بإذن الله".

هجوم استشهادي آخر عصف بتجمع للروافض في مدينة بابل الاثنين (٦/ رجب)، وتسبب في مقتل وإصابة العشرات منهم.

إذ انغمس الاستشهادي أبو ذر العراقي –تقبله الله– بسترته الناسفة في مجلس عزاء للحشد الرافضي في منطقة الإسكندرية في بابل، الأمر الذي أسفر عن وقوع العشرات من القتلى والجرحى.



أبو عزام العراقي –تقبله الله– المغير على الرافضة المشركين في ناحية الرشيد

وإلى جانب الهجمات الاستشهادية نفذ جنود الدولة الإسلامية خلال هذا الأسبوع هجمات بالعبوات الناسفة في أكثر من منطقة في ولاية الجنوب، قتلت وجرحت عددا من الروافض.

إذ قُتل وأُصيب ٤ من الصحوات المرتدين والروافض المشركين السبت (٤/ رجب)، عقب استهدافهم من قبل جنود الخلافة في منطقة اليوسفية جنوب بغداد.

وحسبما أفادت المصادر الميدانية فإن المجاهدين فَجَّروا عبوتين ناسفتين على دورية راجلة للجيش الرافضي وصحوات الردة في منطقة كراغول، مما أدى إلى مقتل ٢ وإصابة ٢ آخرين.

هذا واستهدف جنود الدولة الإسلامية دورية راجلة لعناصر من الجيش الرافضي في منطقة اللطيفية بعبوة ناسفة، الأمر الذي تسبب في مقتل عدد منهم وإصابة ضابط برتبة مقدم.

كما أُعطبت عربة همر وقُتل ٣ عناصر كانوا على متنها بينهم ضابط، إثر استهدافها بعبوة ناسفة في منطقة المعامير في زوبع.

مقتل وإصابة ٧ من خبراء المتفجرات غرب الفلوجة

وهجمات جديدة لفوارس بغداد

النبأ– ولاية الفلوجة

استهدف جنود الخلافة بسيارة مفخخة الاثنين (٦/ رجب)، نقطة تفتيش للجيش الرافضي غرب مدينة الفلوجة، مما أدى إلى مقتل وإصابة ٧ مرتدين، ولله الحمد.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية الفلوجة أن مفرزة أمنية ركنت سيارة مفخخة عند نقطة تفتيش قرب الجسر الجديد غرب مدينة الفلوجة وفَجَّرتها على المرتدين، مما أدى إلى مقتل ٣ عناصر من خبراء المتفجرات وإصابة ٤ آخرين، ولله الحمد.

الجدير بالإشارة أن المفارز الأمنية تمكنت –بفضل الله– في عدة مناسبات من اختراق الإجراءات الأمنية الرافضية في مدينة الفلوجة، ونفذت عمليات استشهادية وفَجَّرت سيارات مفخخة مركونة على تجمعات الروافض والصحوات، موقعة خسائر بشرية كبيرة في صفوفهم.

أما في ولاية بغداد، فقد شن جنود الخلافة –هذا الأسبوع– ٣ هجمات منفصلة على المرتدين وقيادييهم في منطقة أبو غريب غرب ووسط بغداد، خلفت أكثر من ٢٥ قتيلا مرتدا.

ففي يوم الأربعاء (٨/ رجب)، استُهدف تجمعٌ للروافض المشركين وسط بغداد بعبوة ناسفة، أوقعت ٢٠ قتيلا وجريحا.

وقالت وكالة أعماق إن العبوة انفجرت في منطقة الوشاش، وتسببت في مقتل ٨ أفراد وجرح ١٢ آخرين.

إضافة إلى ذلك، فَجَّر المجاهدون عبوة ناسفة على موكب النائب في البرلمان الشركي المرتد طلال الزوبعي الخميس (٢/ رجب)، في منطقة أبو غريب غرب بغداد، مما أدى إلى إعطاب آلية لعناصر حمايته ومقتل وجرح عدد منهم، فيما قدَّر الله نجاة المرتد الزوبعي.

وفي سياق متصل، استهدف جنود الدولة الإسلامية عربة رباعية الدفع للجيش الرافضي بعبوة ناسفة في منطقة أبو غريب، مما تسبب في مقتل ٤ روافض وتدمير العربة.

الجدير بالذكر أن مفرزة أمنية كانت قد تمكنت –بفضل الله– من ركن سيارة مفخخة ثم تفجيرها في تجمع للرافضة المشركين في حي العامل غربي بغداد الاثنين (٢١/ جمادى الآخرة)، مما أسفر عن مقتل وإصابة نحو ٧٠ عنصرا منهم، ولله الحمد.

تدمير آليات وآبار نفطية للبيشمركة المرتدين في كركوك

النبأ – ولاية كركوك

استهدف جنود الخلافة السبت (٤/ رجب)، آليات للبيشمركة والجيش الرافضي وآبارا نفطية تابعة للبيشمركة في قضاء الدبس غرب كركوك، مما أسفر عن تدمير عدد منها.

وذكرت وكالة أعماق أن عددا من عناصر الجيش الرافضي والبيشمركة المرتدين سقطوا بين قتيل وجريح، ودُمِّرت آليتان لهم، إثر تفجير ٣ عبوات ناسفة عليهم في الطريق المؤدي إلى شركة (آفانا النفطية) في منطقة الدبس غربي كركوك.

إضافة إلى هذا وبالعبوات الناسفة أيضا فَجَّر المجاهدون –حسب ما ذكرت الوكالة– ٣ آبار نفطية في شركة (آفانا) في منطقة سركلان مما أدى إلى تدميرها، ولله الحمد.

يذكر بأن جنود الخلافة اقتحموا –الأسبوع الماضي– مواقع المرتدين في قرية الجردغلية جنوب شرقي آمرلي، مما أسفر عن مقتل وإصابة ١١ عنصرا من الحشد الرافضي، ولله الحمد .

فاصبر إنَّ وعد اللهِ حق

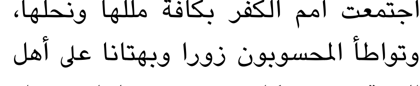
كلمة صوتية للمتحدث الرسمي للدولة الإسلامية الشيخ المجاهد أبي الحسن المهاجر (حفظه الله)

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا -صلى الله عليه وسلم- عبده ورسوله، أما بعد:

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [الأنفال: ٤٥ - ٤٦]. وقال سبحانه: {فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ} [الروم: ٦٠].



صبر وثبات ويقين بوعد الله، رغم المحن والصعاب، رغم تكالب الأحزاب، رغم هدير الراجمات وقصف الطائرات، يقف الواثقون الموقنون بنصر ربهم، صامدين صابرين محتسبين مقبلين غير مدبرين، لم توهنهم الزلازل فيقفوا عاجزين حائرين أو تائهين خائرين، بل أسرجوا في ليل الظلمة نور الحق وأوقدوا بدمائهم مشاعل الهداية وجانبوا سبل الغواية، من كتاب ربهم نهلوا، وبسنة نبيهم -صلى الله عليه وسلم- ساروا وعملوا، علموا أن النصر من عند الله وما كان يوما بكثرة عَدد ولا عُدد، لأن الله عزيز لا يغالبه مغالب، بل هو القهار الذي يخذل من بلغوا من الكثرة وقوة العُدد ما بلغوا، حكيمٌ حيث قدَّر الأمور بأسبابها ووضع الأشياء مواضعها، حكيمٌ في تدبيره ونَصْرِه مَنْ نَصَرَ وخذلانه مَنْ خَذَل من خلقه، لا يدخل تدبيرَه وهنٌ ولا خللٌ، قال وقوله الفصل: {إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} [آل عمران: ١٦٠].



نعم، إنه وعد الله الحق وأمره لعباده المؤمنين، فسنته وحكمته في خلقه ماضية، يُنزل البلاء متى شاء ويرفعه متى شاء، عليمٌ حكيمٌ لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون، قال وقوله الحق: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ}[البقرة: ٢١٤].

وإن سنة الله اقتضت، أن النصر لا يتحقق بدون استقامة على أمره -سبحانه- وعودة صادقة إليه، فمن كان أنصر لدين الله وأعظم جهادا لأعدائه وأقوم بطاعة الله ورسوله، كان أعظم نصرة وطاعة وحرمة.

أمة الإسلام، لقد دار الزمان دورته وهذا التاريخ اليوم يعيد نفسه، في صورة مشابهة لما حل بدار الإسلام في سالف عهدها منذ قرون خلت وأحداث عظام عصفت، فتركت أثرا لا يُمحى وجرحا غائرا في جسد الأمة لا يندمل، ولكنها العبرة ممن سلف، والنأي بجماعة المسلمين من منزلق وهوة قد تودي بهم إلى الهلاك الحقيقي بسلبهم دينهم، فيموتون على غير ملة الإسلام، فها هي أمريكا الصليبية وأحلافها يعاودون الكرة على دار الإسلام وأرض الخلافة، وما اتفق عبر التاريخ أن اجتمعت أمم الكفر بكافة مللها ونحلها، وتواطأ المحسوبون زورا وبهتانا على أهل السنة، من حكام مرتدين وعلماء ودعاة سوء بل وممن يدَّعون الجهاد وصحة المنهج، كلهم في صف واحد مع أمم الكفر ضد أبناء الإسلام في دولة الخلافة، غير أن الفارق بين ذلك العهد والغزو وما نحن فيه، أن دولة المسلمين في ذلك الزمان كانت في أسوأ أحوالها وبُعدها عن دين ربها، وقد تقاسمها ملوك الطوائف، فسلَّط الله عليها عدوا جاس خلال الديار فأهلك الحرث والنسل، أما اليوم فمع اشتداد الهجمة والصراع المحموم من الشرق والغرب على دار الإسلام، إلا أن حال المسلمين في أرض الخلافة مغاير لذلك العهد، فالدولة الإسلامية هي من تقارع وتدافع عن دار الإسلام، وتستنهض أهل الإيمان وتشحذ همم أبناء الإسلام للانعتاق من رق العبودية والتبعية لأمم الكفر، وهي تخوض حربا ضروسا طاحنة عن أمتها، التي ما ادخرت جهدا في حربها والصد والتنفير عنها وبكل ما أوتيت من قوة وبشتى الطرق والوسائل، ودولة الخلافة -بفضل الله ومَنِّه- ما فتئت تجر المسلمين للعودة لدينهم بالسلاسل، وعلماء الطواغيت وأبواق الشر يصدُّون وينِدُّون ويأبون إلا أن يكون أهل الإسلام أذلة صاغرين تسوسهم أمم الصليب وأذنابهم من الحكام المرتدين، إلا أن دولة الخلافة وبتوفيق الله لها، قد أدركت الداء وعلمت الدواء، وهي ماضية على دربها بإذن الله، ولن تأخذها في الله لومة لائم، حتى تُسلِّم الراية إلى عيسى بن مريم، عليه السلام.



أمة الإسلام، إنا قوم أعزنا الله بالإسلام فلن نبتغي العزة بغيره، ولن يُصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها، وما اعتز بدينه إلا من حقق التوحيد، وأحيا الولاء والبراء وأصبحا سمة ملازمة له في جميع شؤون حياته وتقلب أحواله، في السراء والضراء، في الشدة والرخاء، عند تكالب الأعداء وتفاقم اللأواء، لا إلى الأستانة يمَّم وجهه ولا إلى الطواغيت فاء، كلا بل لزم غرز الملة السمحاء واقتدى بأبي الأنبياء، وقال لأمم الكفر: {إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ} [الممتحنة: ٤]. هذا سبيل المؤمنين المهتدين وما سواه سبيل الكافرين المعتدين من حرَّفوا وبدَّلوا شرعة رب العالمين.



فيا جنود الخلافة وآساد الإسلام، اعلموا أن رحمة الله وجنته لا تنال بالأماني، ولا يؤتي الله المغفرة والرحمة الواسعة إلا الثابتين الصابرين الصادقين المصدِّقين بما وعدهم، أما تتلون قول ربكم: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التوبة: ١١١]. وأصل الشراء بين الخلق كما قال القرطبي، رحمه الله: "هو أن يُعوضوا عما خرج من أيديهم ما كان أنفع لهم أو مثل ما خرج

عنهم في النفع، فاشترى الله سبحانه من العباد إتلاف أنفسهم وأموالهم في طاعته وإهلاكها في مرضاته، وأعطاهم سبحانه الجنة عوضا عنها إذا فعلوا ذلك، وهو عوض عظيم لا يدانيه المُعوَّض ولا يقاس به، فأجرى ذلك على مجاز ما يتعارفونه في البيع والشراء، فمن العبد تسليم النفس والمال، ومِن الله الثواب والنوال فسمي هذا شراء" [تفسير القرطبي].



يا جنود الخلافة، ربح البيع وربُّ الأرض والسماء، وإنا لا نقيل ولا نستقيل بإذن الله، فاصدقوا عند اللقاء، فمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، فتلك هي التجارة الرابحة التي خصَّ الله بها عباده المؤمنين البائعين نفوسهم رخيصة في سبيله، لإعلاء كلمته وإقامة شرعه، وإن غاية ما يصبو إليه المجاهد في سبيل الله، هو أن ينال رضى ربه وعفوه وإحسانه وتوفيقه وامتنانه، وذلك بامتثال أمره واجتناب نهيه، ومقارعة أعدائه في كل ساح وموطن، حتى يكون الدين كله لله، وأن تُحكم الأرض كل الأرض بشرع الله، فإن عاش، عاش كريما وإن مات مات عزيزا، هكذا كان حال صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسلف هذه الأمة الأخيار من القرون المفضلة، وهذه بشرى نبيكم -صلى الله عليه وسلم- حيث قال: (تضمن الله لمن خرج في سبيله، لا يخرجه إلا جهادا في سبيلي، وإيمانا بي، وتصديقا برسلي، فهو علي ضامن أن أدخله الجنة، أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه، نائلا ما نال من أجر أو غنيمة، والذي نفس محمد بيده، ما من كلم يُكلم في سبيل الله، إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم، لونه لون دم، وريحه مسك، والذي نفس محمد بيده، لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا، ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة، ويشق عليهم أن يتخلفوا عني، والذي نفس محمد بيده، لوددت أني أغزو في سبيل الله فأُقتل، ثم أغزو فأُقتل، ثم أغزو فأُقتل) [رواه مسلم].



أيها الناس أما بلغكم حديث الثابتين، أما تناها إلى أسماعكم الخبر، وأي خبر، إي وربي وأي خبر، في زمن عظم البلاء فيه وغدت السيادة والريادة لأهل الكفر وحثالة البشر، حدَّثوا من زلت في الطين قدماه، وشطَّت به عن الحق خطاه، عن ثبات أهل الإيمان الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، من قرعوا أبواب أوروبا الصليبية بالنذارة والبشارة فصُمَّت آذانها وامتلأت رعبا وخوفا وهلعا، وأدركت أنها الزحوف ولحظ الحتوف، وقد علا فسطاط الإيمان -بفضل الله- وما نبا، وازورَّ فسطاط الكفر وخبا، فأينما سِرْتَ فتلك سِرتُ تنبيك عن أهلها، عن المهاجرين عن الأنصار عن الأخيار عن الأطهار، من ركزوا راية التوحيد على أرض ليبيا عالية خفاقة بعد أن نبذوا الفرقة والاختلاف، وآثروا وحدة الصف وجمع الكلمة طاعةً لله ورسوله، فبايعوا خليفة المسلمين وإمامهم، ففتح الله لهم مناطق عدة، فحكموا فيها بشرع الله وأقاموا الدين وطبقوا الحدود وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، فوَرِمَت من فعلهم أنوف، فحشَّدت وألَّبت أمم الصليب تمنيًّا العون والولاء والطاعة لحرب الإسلام وأهله، وتولى كِبرَ تلك الحملة والحشود إخوان الشياطين زنادقة العصر، فسخَّروا في سبيل حربهم لدولة الخلافة ما يملكون من طاقات وقُدرات، وفتاوى يستحلون بها الردة والعمالة للصليبيين ويستبيحون بها الدماء المعصومة والحُرَم، فثبت -بفضل الله- جنود الخلافة وأحفاد الفاتحين الأماثل في أشرس حملة شهدتها المنطقة، ثبات الشم الراسيات أعزة بدينهم مُستعلين بإيمانهم مُضحِّين بالنفس والأهل والمال والولد، قائلين موقنين محتسبين: {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ} [التوبة: ٥٢]، فأنكوا بأذناب الصليبيين أيما نكاية، وصاولوهم قرابة نصف عام أو تزيد، في حرب أكلت فما أبقت، وأفضى رجال الإسلام وجنود الخلافة إلى ربهم بعد أن أعذروا وأوفوا، نحسبهم كذلك والله حسيبهم، {وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ * الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [البروج: ٨ - ٩]. لقد كان لثبات تلك الأمة المجاهدة أعظم الأثر، بعد أن آثروا القتل والموت في سبيل الله صابرين محتسبين وأن لا ينحازوا من أرض حكموها بشرع الله ويُسْلِموها لقوم كفروا بالله رب العالمين، وضربوا مثالا حيا لأهل الإيمان في الصبر والمصابرة والمرابطة والتضحية والفداء، ففي إرخاصهم المهج والأرواح، دعوة لأهل الإسلام أن يعرفوا أبناءهم الصادقين، الذين أبوا إلا أن يكونوا القنطرة التي تعبر بها الأمة إلى ميادين العز والسؤدد والنصر والتمكين، بإذن الله.

هما سبيلان إما النصر ندركه
أو جنة الخلد فيها أطيب النزل
لسنا نقاتل بالآلاف نحشدها
ألفا لألف من الأبطال مكتمل
إنا نقاتل بالدين الذي ضمنت
أعلامه النصر في أيامنا الأُوَل
تقلدوا العزم للهيجاء وادَّرعوا
من صادق البأس ما يغني عن الحيل
وأقبلوا لو تميل الشم من فزع
لم يضطرب جمعهم خوفا ولم يَمِل
من يؤثر الحق يبذل فيه مهجتَه
ومن يكن همه أقصى المدى يصل



فإياكم إياكم يا جنود الخلافة أن تلينوا لعدوكم، فهذا لم نعهده عليكم، وهو عين ما تدركه أمم الكفر وعلى رأسها أمريكا، التي ما حفلت -بفضل الله- بنصر مذ أقحمت نفسها في حرب الإسلام والمسلمين، ونحن اليوم -بفضل الله- بتنا في زمان جديد سما وعلا صرح الخلافة فيه، فمهما أزبد الكفر وأرعد فلن يرى منا إلا ما يسوؤه، بحول الله وقوته، فهو حسبنا ونعم الوكيل، وإن الله ناصرنا عليهم، نعم، إن الله ناصرنا عليهم، وما هذه إلا بارقة الملاحم وأولاها، والغالب فيها من صبر وصدق لا من سبق، وإنما العبرة بالخواتيم.



ويا جنود الإسلام وحملة الراية في ليبيا، الله الله في دينكم وأمتكم، لا يؤتينَّ الإسلام من قبلكم، وقد أوفى إخوانكم بعهدهم وما بذمتهم، ولئن صبرتم وثبتُّم على الحق وأيقنتم، لتروِنَّ طيِّب الثمر من ذلك الغراس الغض بإذن الله، بعد أن روِّي بتلك الدماء الطاهرة والأشلاء، ولقد قيل للإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- أيام المحنة: "يا أبا عبد الله، ألا ترى الحق كيف ظهر عليه الباطل؟! فقال: كلا، إن ظهور الباطل على الحق أن تنتقل القلوب من الهدى إلى الضلالة، وقلوبنا بعد لازمةٌ للحق"، وقد غدا إخوانكم بثباتهم وصبرهم مثلا يحتذى وسيرة تروى، فاستعينوا بالله، وإياكم إياكم أن يهنأ المرتدون بطيب عيش أو لذيذ رُقاد، فالحرب سجال، والأيام دول، والعاقبة للمتقين.



ويا أهل السنة في العراق والشام، يا أهل السنة، لقد تألب الأحزاب من أهل الكفر وأمم الصليب، تقودهم أمريكا لحرب دولة الخلافة في العراق والشام وكل مكان امتد إليه سلطانها، ظنا منهم أنهم سيطفئون جذوة الجهاد من نفوس المسلمين، ويخمدون لهيب العزة المتقِّد في صدورهم، بعد أن أصبح لأهل الإسلام خلافة تجمع شَتاتهم وتوحِّد صفهم وكلمتهم تحت إمام واحد، وراية واحدة، وغاية واحدة، فها هم اليوم يبذلون قصارى جهدهم للسيطرة على مناطق نفوذ دولة الإسلام، التي ظلت -بفضل الله- حصنكم المنيع ودرعكم المتين ضد الروافض والنصيرية والملحدين، وقد أبصرتم وسمعتم بحشود الصليبيين على الموصل وتلعفر، وما يبذله الأماجد من أبناء الخلافة للذب والذود عنهما، ولا نخالكم جهلتم عظيم تضحية أبنائها عنها من مهاجرين وأنصار، وقد رأيتم -بفضل الله ومَنِّه- أن الإقدام وبذل النفس رخيصة في سبيل الله وإهلاكها في مرضاته، أصبح دأب ومقصد الأخيار من أبناء الإسلام النُّزَّاع من القبائل، بل وترى الأنصاري يسابق أخاه المهاجر، ولم تعد العمليات الاستشهادية -بتوفيق الله وكرمه- حصرا على الفتيان دون الكهول، بل كلٌّ يتعجل صاحبه.

وفتيانا يرون القتل مجدا
وشيبا في الحروب مجرَّبينا



فموتي بغيظك أمريكا، موتي بغيظك، فلن تُهزم أمة يتسابق أبناؤها شيبا وشبانا على الموت وإزهاق النفس رخيصة في سبيل الله، ولن يُغلب جيل همُّه الآخرة وحسن العاقبة. فانهدوا يا أهل السنة لنصرة إخوانكم والتحموا في صفِّهم، وقفوا موقفا يسركم أن تلقوا الله به وهو راض عنكم، وإن الصليبيين وأمم الكفر اليوم يمضون في مسعى خبيث ومكر حثيث، لإفراغ المناطق منكم يا أهل السنة في العراق والشام، لتكون طوع قياد الرافضة والنصيرية والملاحدة الأكراد، فقد علموا

من قبل ومن بعد أنكم أشد الناس عداوة لهم، وأخطرهم على دويلة اليهود وعملائهم من حكومات الردة في الخليج والمنطقة على حد سواء، إضافة إلى ما يخشونه على مصالحهم ومكتسباتهم في ديار المسلمين المغتصبة، وقد أنشبوا مخالبهم في جسد الأمة منذ قرون، فلتُقلعن تلك المخالب ولتقطعن تلك الأيدي بإذن الله، بإيمان وثبات وتوكل وصبر وعزم أبناء الخلافة إن شاء الله، وإنها الوعود الربانية شاؤوا أم أبوا، خطَّطوا أو مكروا، فلن يكون إلا أمر الله وقدره، فقد تكفل الله بالشام وأهلها، وإنا نحسن الظن بربنا فلن يضيِّعنا، قال صلى الله عليه وسلم: (إنكم ستُجنَّدون أجنادا؛ جندا بالشام، وجندا بالعراق، وجندا باليمن)، قال ابن حوالة: قلت: يا رسول الله خر لي؟ قال: (عليك بالشام، فمن أبى فليلحق بيمنه وليسقِ من غُدُره، فإن الله تكفّل لي بالشام وأهله) [صحيح ابن حبان]، ولن تبرح أجناد المسلمين مواضعها -بإذن الله- في الشام والعراق واليمن وكل بقعة من بلاد المسلمين امتد إليها سلطان الخلافة، وإن ظن ساسة الكفر ودهاقنة الصليبيين أنهم يستبقون الوعود الربانية والأحداث المؤذنة بزوالهم، أو حسبوا أنهم انتصروا بقتل أبناء الإسلام في معركة أو منطقة أو مدينة أو بلدة فقد وهموا، وما خرج أولئك الرجال الذين وفوا وصدقوا، إلا ونحسب الواحد منهم والله حسيبهم، ممن جد في مسعاه يطلب الموت مظانه، وأمنية لطالما تمناها، فهيهات هيهات يا عباد الصليب، فإن الله منجز وعده لعباده، {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} [النور: ٥٥].

ويا أهل السنة في الشام، لقد أبصرتم وعاينتم صنيع أحلاف الكفر في مدينة الباب وريفها، وما اقترفه جيش المرتد الإخواني التركي، وكلابه السائبة من صحوات الدياثة والخسة والعمالة من مجازر بحق أهل السنة، وقد طال المدينة من قصف الروس والأمريكان وأذنابهم المرتدين دمار كبير، فلم يرحموا امرأة ولا طفلا ولا شيخا من عوام المسلمين القاطنين فيها، وقد تكالب ملاحدة الأكراد والنصيرية على القرى المحيط بالمدينة، مستغلِّين شراسة الهجمة على أهل الإسلام، ولم نسمع من علماء الشر والسوء، لعنهم الله وأخزاهم، من يستنكر أو يشجب أو يغار على الحرم وما كانوا أهلا لذلك، ولا تكاد تسمع نشازهم إلا في الافتراء على المجاهدين ورميهم بأقبح الأوصاف وأبشعها، وما هم والله، إلا حربة سنها الصليبيون في مناوئة كل من أراد أن يعيد الأمة إلى سالف عهدها ومجدها، مقاتلا مناكفا لأحزاب الكفر العالمي الجاثم على صدر الأمة المحارب لأهل الإسلام، فاعقلوا يا أهل السنة في الشام وافهموا ما يراد بكم، فإن الدولة الإسلامية ما أغلقت بابها يوما في وجه من أقبل عليها صادقا أو منيبا، وما تريد لكم إلا الخير وما فيه عزكم، وقد رزئتم من قبل بفعل من تركوا مدينة حلب من صحوات الردة، وراحوا يهرولون خلف الدولار لقتال دولة الخلافة، وأسلموا حلب للنصيرية دون قتال، واليوم ينهبون ويسرقون بيوت من شُرِّد وقُتل من أهل الباب، ولم يزل الموتى من ساكنيها تحت ركام ما انهدَّ منها، في أوضع وأحقر صور الدناءة واللؤم والخيانة، وليس بعد الكفر ذنب، ولا تتعجبوا ممن غدا أقام الهدن ونافح عنها ليستجمع النظام النصيري أنفاسه ويوحد جبهات قتاله ضد دولة الخلافة، أن يكون شريكا للنصيرية في الوطن ومكافحا للإرهاب، ممن يتسمون بالجبهات والهيئات والحركات، كالحرباء تلونا، لهم في كلِّ يومٍ حالٌ وشأنٌ ومظهرٌ، وكل أولئك هم درع للصليب وحماة للنصيرية وسبب فيما تلقونه من بؤس وعناء، فليس لكم بعد الله يا أهل السنة في الشام إلا دولة الخلافة، تحفظ عليكم دينكم الذي فيه عزكم وخلاصكم من بؤسكم، وتصون أعراضكم وكرامتكم، فأقبلوا لرفعتكم، أقبلوا لمجدكم، أقبلوا لما يحييكم وينجيكم من عذاب الله، للجهاد للرباط لعبادة ضيعتموها فتُهتم وتسربلتم الذلة والمهانة، فما خُلقتم وربي عبثا، وإن لكم موعدا تلقون فيه ربكم وهو سائلكم فأعدوا للسؤال جوابا.

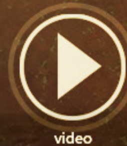


فيا أجناد الخلافة ويا أهل الإسلام، لقد اغترَّت ربة الإجرام والإفساد أمريكا بقوتها وأعمى الكبر ناظريها، فأقبلت تخوض مستنقع هلاكها وزوالها، نعم ستغرق وما ثمَّة مهرب، وظلت تحاول عبثا أن تنأى بنفسها من الشراك فما أفلحت، فجُرَّت برجليها إلى أرض الشام والعراق وستُجرجر، فبعد أن ولَّت هاربة ذليلة مهزومة من العراق، ها هي تعود، ولكنها الوعود، فنحن -بفضل الله- في عز وتمكين وحالٍ خلافَ ما تظن، ولن تغني عنها الأحلاف والأوباش والضباع من المواجهة المباشرة شيئا، ولئن سُلبنا مدينة أو منطقة أو بلدة، فإنما هو التمحيص لجماعة المسلمين والابتلاء، ليُنقَّى الصف ويخرج الخبث، ويصطفي الله من عباده من شاء، وما هو إلا الجزر الذي يعقبه المد والفتح الأكبر بإذن الله، لبغداد ودمشق والقدس وعمان وجزيرة محمد، صلى الله عليه وسلم، ولتغزونَّ كتائب الإيمان فارس ولتفتحن قم وطهران، ولنغزونَّ الروم بعدها، ولتجلجلنَّ الآساد بالتكبير، فتفتح لها القسطنطينية دون قتال، وعد ربنا وبشرى نبينا صلى الله عليه وسلم، فقد تربى جيل في أرض الخلافة -بفضل الله- على التوحيد والولاء والبراء، وأصبح يستعذب القتل والموت في سبيل ربه ورفعة دينه، فأنى لك به أمريكا، أنى لك به، فقد سرى نمير الإيمان في دمه وذاق طعم العزة والاستعلاء بدينه، فكم بذلتِ أمريكا في سبيل صدِّ أهل الإسلام عن دينهم في العراق وخراسان والعالم كلِّه، وكم أجهدتِ نفسك للتنفير عن المجاهدين، وسخَّرتِ بلاعمة الشر والفساد ولكن دون جدوى، نعم دون جدوى، فعزَّ عليكِ ما تمنيتِ وخاب مسعاك، فها هم من يمتطون صهوات الفداء بسياراتهم المفخخة، ومن يقاتلون في الصفوف الأول شيبا قد ابيضت لحاهم، أبوا إلا أن يخضبوها بالدماء.



لقد صدقنا الله وعده وكذبتِ وخسئتِ أمريكا، يوم أن فتح لنا البلاد وأخزاك وجعلك وجنودك عبرة وآية، لقد أنفقت الأموال وسخَّرتِ ما تملكين فأصبحتِ -بفضل الله- غنيمة باردة بيد المجاهدين المستضعفين. لقد صدق الله وعده ونصر عباده وأعز جنده، وكذبتِ وخسئتِ أمريكا، وغدوتِ أضحوكة بعد عقد من البذل والنصب والشقاء، وحسبتِ أنك قضيت على المجاهدين في العراق وأسلمتِ للرافضة القياد، فأعملنا -بفضل الله- سيف الحق على رقاب الرافضة وصحوات الردة من العشائر، يلقون حتفهم رغم أنوفهم، ويحفرون قبورهم بأيديهم





ويُذبحون في مخادعهم، كما سيأتي اليوم الذي تتركين فيه ملاحدة الأكراد وصحوات الردة في الشام ليلقوا مصير أسلافهم في العراق، بإذن الله.

لقد صدق الله وعده وكذبتِ وخسئتِ وخابت ظنونك أمريكا، يوم أن أعدنا للأمة معاني غابت عن واقعها قرونا وأحيينا بفضل الله شعائر اندرست ونسيها المسلمون، بل وكثير منهم ما سمع بها مذ أبصرت الدنيا عيناه، فأعلنا الخلافة، نعم، أعلنا الخلافة وبايعنا خليفة للمسلمين وجبت عليهم طاعته في المعروف ما أقام فيهم كتاب ربهم وسنة نبيهم، صلى الله عليه وسلم، يقودهم إلى عزهم ومجدهم، فقد وضح الطريق بفضل الله، ولم نعد أشتاتا تفرقنا الأحزاب والجماعات والتنظيمات.



لقد غرقتِ أمريكا وما ثمَّة منقذ، وأصبحتِ فريسة لأجناد الخلافة في كل صقع من الأرض، ولقد أفلستِ وأماراتُ زوالك ظاهرةٌ باديةٌ للعيان، فلا أدل من أن تسنَّم أمرك رقيع أخرق، ما يدري ما الشام وما العراق وما الإسلام، الذي ما فتئ يهذي بعدائه وإعلان الحرب عليه، وما أمامك إلا خياران اثنان كلاهما أمرُّ من صاحبه، إما أن تعتبري بما سلف وتعودي أدراجك فينعم المجاهدون بما ستخلفينه وراءك من مغنم، أو تنزلي وقد فعلتِ، فتنغمسي في مستنقع الموت فيشفي الموحدون صدورهم، بإذن الله.



ويا أهل السنة في جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم، ويحكم أوما تسمعون، أوما تبصرون أين أفئدتكم إن عميت الأبصار، أين توحيدكم وإيمانكم، أين ولاؤكم وبراؤكم، ألا ترون طواغيت الجزيرة قبحهم الله وأزال ملكهم، وهم يمدون طوق النجاة اليوم لرافضة العراق، بل ويباركون لهم استباحة مناطق أهل السنة، أما آن لكم أن تنفضوا عنكم غبار الذل وتنتفضوا على هؤلاء المرتدين الخونة، الذين ما تركوا باباً للكفر إلا وولجوه، ولا خطة للصليبيين لحرب المجاهدين إلا ونصروها وآزروها وأمدوها بما يملكون، أمِن مهبط الوحي ومنبع الرسالة يقتل ويذل أهل السنة في العراق والشام؟ أمن أرض الصحابة والفاتحين الأول، يسامون الخسف والعسف والهوان؟ أين الأغيار منكم؟ أين أحفاد الصديق والفاروق عمر؟ أين أحفاد أبي بصير وأبي جندل؟ فيا أخا التوحيد في بلاد الحرمين، دونك جند الطاغوت وعلماء الشر والفتنة، دونك الأمراء والوزراء، أرِهم غضبتك نصرة لدينك وذبا عن إخوانك، فقد بلغ البلاء من هؤلاء بأهل الإسلام منتهاه، وشكين رباتُ الخدور العفيفات منهم الضيعة والأرزاء، فلا يقفنَّ في وجهك حائل أو مائق جاهل.



ويا جنود الخلافة في الموصل وتلعفر والرقة وحلب وكل ثغر من ثغور دولة الإسلام، اعلموا أننا اليوم نمر بأعظم مرحلة من تاريخ جهادنا وأخطر منعطف ونقطة تحول في تاريخ الأمة، فكونوا أهلا لحمل الأمانة، وأنتم -بإذن الله- الأقدر على تحمل ذلك العبء، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى، واستعينوا بالله ولا تعجزوا. علقوا القلوب بالعلي الرحمن واطلبوا منه العون والمدد، فهو سبحانه قريب يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء، وكافٍ عباده، فمن أنجى إبراهيم الخليل من النار سواه، وفلق لموسى البحر وتدارك عبده يونس برحمة منه وفضل، ونصر عبده محمدا -صلى الله عليه وسلم- بالرعب مسيرة شهر، فالصبر الصبر والثبات الثبات والتوكل التوكل، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [آل عمران: ٢٠٠]، وتدبروا قول ربكم وتأملوه: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا} [الطلاق: ٣].



يا أجناد الخلافة، يا حماة الذِّمار ومدركي الثار لدينهم وأمتهم، ما عهدناكم إلا كماة أنجادا، وسادات أمجادا، وُقرا عند الذِّياد صبرا عند الجلاد، فتنجَّزوا موعود ربكم بالنصر والغلبة والتمكين، ووطِّنوا أنفسكم على أقصى أثر وأمضى ألم، وإنما هي قِتلة وميتة واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا، إياكم أن تتركوا شبرا إلا وجعلتموه جحيما على الكفرة المجرمين، اكمنوا لهم في البيوت والأزقة والطرقات، ولغِّموا القناطر وشنوا الغارات إثر الغارات، وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد، ويا رجالات الدولة في بغداد شمالِها وجنوبِها، وفي كركوك وصلاح الدين وديالى والفلوجة والأنبار، ابذلوا المزيد، وأوفوا الكيل لأعداء الله من الرافضة الأنجاس ومرتدي السنة الأرجاس، أذيقوهم كأس المرار والسم الذُّعاف، فأنتم أهل الهيجاء مجندلة العدا، واسألوا المولى السداد، واجعلوا اعتمادكم وتوكلكم عليه فالأمر كله بيديه.



ويا جنود الخلافة في خراسان واليمن وسيناء وليبيا وغرب إفريقيَّة وكل مكان، ما زلتم -بفضل الله- نعم العون والسند لدولتكم، فشدوا حملتكم على أعداء الله من الكفرة المجرمين وأذنابهم المرتدين، واعلموا أن في تسعيركم الحرب عليهم، دفعا لصيال أمم الكفر عن دار الإسلام في العراق والشام، وإفشالا لأحلافهم وحشودهم.



ويا أيها الموحدون الصادقون في أمريكا وروسيا وأوروبا، يا أنصار الخلافة، يا من عزَّ عليكم النفير وأنتم اليوم بين ظهراني المشركين، شمِّروا عن ساعد الجد واصدقوا في سعيكم، واعلموا أن حربنا مع عدونا حرب شاملة، ومصالحه يسيرة سهلة المنال، فأشغلوهم بأنفسهم عن خلافتكم ودار الإسلام، وتذكروا قول نبيكم صلى الله عليه وسلم: (لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا) [رواه مسلم].

اللهم العن الكفرة الذين يصدُّون عن سبيلك، ويكذِّبون رسلك، ويقاتلون أولياءك، اللهم خالف بين كلمتهم، وألقِ بينهم العداوة والبغضاء وزلزل أقدامهم، وأنزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين، اللهم انصر دينك وجندك وأعلِ كلمتك وارفع رايتك إلهَ الحق، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحمد لله رب العالمين.



أبو سليمان الشامي (تقبله الله)



لا نفع من عالم يكتم علمه في صدره، فلا يصدع بالحق ولا يدعو إليه، ولا نفع ممن لم يوافق عملُه علمَه، بل العالم الرباني هو الذي أخذ العلم بحقه، مخلصا لله فيه، قائلا به وعاملا، وما أقلهم في زماننا هذا الذي كثر فيه كنز العلم في الصدور، والمتاجرة به عند أقدام الطواغيت، والاستكثار به من المريدين والأتباع.

بين عشق الشهادة.. وطمس الرموز

أبو سليمان الشامي -تقبله الله- طالب علم من الصنف النادر من العلماء، عرف الإيمان عملا لا يقوم بغير علم، فطلبه ليقيم إيمانه، وعرف أن الفقه في الدين خير يؤتيه الله من شاء من عباده، فسعى في طلب ذلك الخير بالإكثار من الصالحات، وأيقن أن زكاة العلم تبليغُه للناس، فجهد في ذلك ما أمكنه بقلمه ولسانه، وخاف أن يكون ممن يقول بغير عمل فسعى لينال ما كان يدعو الناس إليه، فكانت خاتمته ما أراد، قتلة في سبيل الله، في الصف الأول، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا.

رحلة البحث عن أهل الحق

لم تغره الدنيا وزينتها، ولم تقيِّده الشهادات العلمية وزخارفها، ولم تفتنه عن دينه زوجة ولا مال ولا ولد، بل جعل ذلك كله وراء ظهره لمّا عرف التوحيد، وعلم أن الجهاد في سبيل الله هو أفضل شهادة له بالولاء للمسلمين، والبراءة من المشركين، والذين ولد بينهم وعاش طفولته وشبابه بين ظهرانيهم.

وكان قد أنهى دراسته لعلوم الحاسوب في جامعة (ماساتشوستس) في بوسطن، وتخرَّج منها مهندسا ومبرمِجا، قبل أن يعزم على النفير في سبيل الله مع بعض أصدقائه، فخرجوا مهاجرين إلى الله من غير تنسيق لرحلتهم أو تحضيرات للوصول إلى المجاهدين، فطافوا باليمن وباكستان والعراق وهم يأملون أن يجدوا من يوصلهم إلى المجاهدين، فلما أعياهم أن يجدوا الطريق، وخافوا أن يثيروا ريبة أجهزة المخابرات، عادوا إلى أمريكا، وهم يسألون الله تعالى أن يهيِّأ لهم من أمرهم رشدا.

فما طال به المقام إلا وقد همّ بأن يجعل من أرض أمريكا ساحة لجهاده واستشهاده، فخطَّط مع اثنين من رفاقه لتنفيذ عملية تستهدف أمريكا في عقر دارها، ورسموا الخطط لعمليتهم المنشودة التي أملوا أن يغتنموا السلاح اللازم لها من أيدي الصليبيين أنفسهم، لينفذوا به هجومهم الذي طمحوا لأن يسبب مقتلة عظيمة في صفوف المشركين، ولكن قدر الله وما شاء فعل، فكُشف أمرهم قبل أيام من موعد العملية، فيما نجاه الله من الوقوع في الأسر بأن خرج من أمريكا قبل أن تحصل المخابرات الأمريكية على معلومات عنه وتعمِّم أمر اعتقاله على الحدود والمطارات، فعاد إلى مسقط رأس أبيه في الشام، ومكث فيها سنوات يترقب موعد نفيره الجديد، قضاها في مدينة حلب، يطلب العلم، ويدعو إلى التوحيد أهله وأصدقاءه، متجنِّبا عيون المخابرات، ومجالس علماء السوء الموالين للطواغيت، وأصدرت الولايات المتحدة بحقه مذكرة بحث دولية، ووضعت على رأسه مكافأة بعشرات الآلاف من الدولارات.

الوصول إلى الدولة الإسلامية..

مع بدايات الجهاد في الشام خرج يبحث عن أهل التوحيد بين الفصائل المقاتلة، وقاتل في صف إحدى الفصائل حتى أصيب في معركة مع النصيرية في أحد أحياء مدينة حلب، فلما سمع بوصول جنود الدولة الإسلامية إلى الشام، الذين كانوا حينها يعملون في الشام تحت مسمى (جبهة النصرة لأهل الشام) انضم إليهم، والتحق بأمراء الجبهة وهو يعلم أنهم من جنود الشيخ أبي بكر البغدادي -حفظه الله- أمير دولة العراق الإسلامية آنذاك، وطلب منهم أن ينقلوه إلى العراق فلم يجيبوه، فألح عليهم بأن يأذنوا له بتنفيذ عملية استشهادية على النصيرية فأجّلوه، فمكث يعطي دروسا في العقيدة لمن معه من المجاهدين ويرابط معهم على جبهات مدينة حلب، ويشارك معهم في الغزوات على مواقع النصيرية، حتى جاءت فتنة الغادر الجولاني، فظهر له من القائمين على الجبهة ما كانوا يخفون، وبان له منهم ما كانوا يكتمون.

فلما أنكر عليهم غدرهم بالدولة الإسلامية، ونكثَهم لعهدهم وبيعتهم لأمير المؤمنين الشيخ أبي بكر البغدادي، حفظه الله، وصار يفضح للجنود حقيقة المؤامرة، ويكشف لهم ما خفي عنهم من تبعية الجبهة للدولة الإسلامية، ويبين لهم أنهم جنود لأمير المؤمنين لا يسعهم الخروج عليه، ولا نقض بيعته ما لم يروا منه كفرا بواحا، ضاق أهل الغدر به ذرعا، وراموا التخلص منه بأي وسيلة، فكان أن تذكروا إلحاحه القديم عليهم بالإذن له بعملية استشهادية، فأبدوا له الموافقة، وعرضوا عليه التنفيذ، فعرف غايتهم، وكشف خطتهم، وأعلن لهم براءته منهم، وخرج من صفوفهم ليجدد بيعته لأمير المؤمنين، ويكون من جديد جنديا من جنوده.

إن نفساً لن تموت حتى تستوفي أجلها ورزقها..

تحت راية الدولة الإسلامية في العراق والشام عمل الشيخ أحمد أبو سمرة (وهو اسمه الحقيقي) كعامة الجنود، لا يتعالى عليهم بعلم، ولا يترفع عليهم بلقب، بل ينتقل بين خطوط الرباط ومواقع القتال، وقد جدد الالتحاق بقوافل الاستشهاديين، وزاد من إلحاحه على الأمراء أن يأذنوا له بالتنفيذ، حتى وجدوا له هدفا مناسبا وهو تجمع كبير لأنصار الطاغوت بشار في قلب مناطق النظام النصيري في مدينة حلب، وتم التخطيط لتنفيذ الهجوم بحزام ناسف يلبسه ويتسلل به إلى وسط التجمع ليمزق به المرتدين، ولكن نفسا لن تموت حتى تقضي أجلها ورزقها، فقدر الله له أن يعثر عليه الشيخ أبو محمد الفرقان -تقبله الله- ويلتقي به ويتعرف عليه أكثر فأكثر، فأمره بعدم الذهاب للعملية المخطط لها، ليرسل الإخوة بديلا عنه إليها، وقرر ضمه إلى ديوان الإعلام في الدولة الإسلامية الذي كان الشيخ أبو محمد يسعى لتقوية أركانه، وتوسيع نشاطه، ورفده بالكوادر العلمية والفنية المؤهلة للقيام بذلك.

الموعد دابق..

فكانت البداية الفعلية لنشاط أبي سليمان الحلبي (وهي الكنية التي كان يتحرك بها ويعرفه بها الكثير من المجاهدين في ديوان الإعلام) هي العمل مع فريق اللغات الأعجمية الذي بدأ الشيخ أبو محمد الفرقان بتجميعه وتنظيمه لإطلاق حملة دعوية هدفها تعريف المسلمين في الشرق والغرب بالدولة الإسلامية،

وتحريضهم على الهجرة إليها، من خلال الإصدارات المتنوعة التي بدأ بإطلاقها (مركز الحياة للإعلام) الذي أنشئ خصيصا لهذا الغرض، فكان يجهد مع إخوانه في الترجمة من اللغة الإنجليزية وإليها، ثم بدأت فكرة إصدار مجلة موجهة للناطقين بهذه اللغة تبلورت بعد النجاح الذي حققته نشرة "تقرير الدولة الإسلامية" (IS Report)، ليقرر الشيخ أبو محمد تحويل المشروع إلى مجلة دورية حققت –بفضل الله- شهرة عالمية، ونجاحا منقطع النظير، وهي مجلة (دابق) المباركة، وفي الوقت نفسه بدأت تبرز مواهب الشيخ أبي سليمان في الكتابة والتأليف، وتظهر قدراته المعرفية، ويتجلى نور العلم الشرعي فيما يقوله ويكتبه، والشيخ أبو محمد يراقب ذلك، ويقيِّمه، ويدرس كيفية توظيفه في خدمة دين الله، وهو جنديه المطيع، الذي لا يعصيه في معروف، ولا يتقدّمه في فضل، ولا يبخل عليه بمشورة.

وهكذا خرجت (دابق) التي اختار لها الشيخ أبو محمد اسما يغيظ به الروم الصليبيين، ويبلغهم من خلاله بنهايتهم المحتومة –بإذن الله- كما أخبر بذلك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ويذكر المجاهدين بوعد الشيخ الزرقاوي –تقبله الله- للمسلمين بأن الشرارة التي انطلقت في أرض العراق لن تنطفئ –بإذن الله- حتى تحرق الصليبيين في مرج دابق، وتسلَّم الشيخ أبو سليمان الشامي إدارة تحريرها.

فكان يكتب المقالات المتعددة فيها، ويراجع ما يكتبه إخوانه المحررون الآخرون في المجلة، ويدقق ما يُترجم من مواد للنشر فيها، وينفق في ذلك الوقت الطويل، والجهد الكبير، والشيخ أبو محمد ملازم لهم في مختلف نواحي عملهم، بل كان لفرط حرصه على أن تظهر بأفضل حلة، وأن توصل رسائل الدولة الإسلامية بأبهى مظهر، كان يراجع مع أبي سليمان أكثر المواد، بل ويوجههم غالبا في قضايا التحرير والتصميم، حتى كتب الله لهذه المجلة النجاح، وبات ما ينشر فيها حديث الإعلام.

فتم توسيع المشروع لنشر مجلات بلغات أعجمية أخرى، فظهرت مجلات المنبع (بالروسية) والقسطنطينية (بالتركية) ودار الإسلام (بالفرنسية)، وفي الوقت نفسه زاد ضخ (مركز الحياة) من الإصدارات المتنوعة، ونشطت عملية الترجمة للإصدارات المنشورة باللغة العربية إلى الكثير من اللغات الرئيسة والثانوية في العالم، حتى لم يكد قوم من أقوام الأرض إلا وتصلهم إصدارات الدولة الإسلامية ومنشوراتها بلغتهم وبلسانهم، بفضل الله وحده.

التوقيع.. أبو ميسرة الشامي

وبالإضافة لمسؤوليات أبي سليمان -رحمه الله- في إدارة تحرير مجلة دابق، وإمارته لكل فرق اللغات الأعجمية، كان الشيخ أبو محمد -تقبله الله- يعتمد عليه كثيرا في صياغة الرسائل والمقالات التي توضح منهج الدولة الإسلامية وتفضح أعداءها، نظرا لانشغال الشيخ بأمور الديوان، ومسؤولياته في ولاية أمر الدولة الإسلامية بما فوضه إليه أمير المؤمنين – حفظه الله- من صلاحيات، وكان يعهد لأبي سليمان بصياغة أفكاره على شكل مقالات، لقناعته بحسن صياغته، وجودة صنعته في الكتابة، وتمكنه من العلم الشرعي، وفهمه لمنهج الدولة الإسلامية، ليكتبها أبو سليمان باسم مستعار هو (أبو ميسرة الشامي) تحت إشراف الشيخ ومتابعته.

وهكذا ذاع صيت هذه الكنية التي وجه من خلالها ضربات موجعة لصحوات الردة وشيوخهم من علماء السوء، وفضح بها فصائل الفرقة والضرار المنتسبة للإسلام وقادتها من أهل الأهواء والضلال، وهتك أستار كثير من "الرموز" الذين يعبدهم الناس من دون الله، حتى صار اسم (أبي ميسرة الشامي) مصدر قلق لفصائل الصحوات، وأنصارها، وخاصة علماء السوء المجادلين عن المشركين، الذين اشتكوا منه مرارا، مع عجزهم الدائم عن الرد على تلك المقالات، وبحثهم الدؤوب عن حقيقته، وتقصيهم عن ذلك لدى كل من يقيم لهم وزنا، أو يرفع بهم رأسا، دون أن يصل أيٌّ منهم إلى نتيجة، أو يحصل على معلومة، فقد كان -تقبله الله- كتوما في أقواله، مستخفيا بأعماله، يخشى الرياء، ويتجنب السمعة، ويزهد في الظهور والشهرة.

كان أبو سليمان -تقبله الله- شديد الغيرة على دين الله، شديد الغضب لله، شديد البغض لعلماء السوء، وخاصة من ينسب نفسه منهم للتوحيد والسنة، وعلى رأسهم شيوخ الصحوات ومنظروهم، فلم يكن يترك فرصة إلا ويحذر منهم، ويشهّر بأفعالهم الخسيسة ومواقفهم الدنيئة، بل ويحرض إخوانه وأميره على قتلهم وقطع دابر فتنتهم، ويعرض نفسه لأداء هذه المهمة، وتحقيق هذه الغاية.

كما حرض من خلال كتاباته على قتل كثير من علماء السوء الموالين للصليبيين، وساهم في التخطيط لقتل الأمريكي المرتد (حمزة يوسف) أثناء زيارة له إلى تركيا، ولكن قدر الله له النجاة من أيدي مفارز الدولة الإسلامية العاملة هناك.

علم.. وعمل.. ودعوة

لم يكن علم الشيخ أبي سليمان من ذلك النوع النظري التجريدي، بل كان -رحمه الله- عمليا في علمه فلا يركّز انتباهه إلا على ما ينفعه وإخوانه في دينهم ودنياهم، متبحرا في مسائل التوحيد، عارفا بأقوال الملل والنحل المختلفة قديمها وحديثها، واسع الاطلاع في المذاهب الفقهية، شديد الحرص على اتباع السلف ومن سار على آثارهم، عظيم الحذر من أهل البدع ومقالاتهم، فلا يرفع لهم قدرا، ولا يعلي لهم منزلة، كثير المطالعة في كلام الأوائل من أئمة الدعوة النجدية، محذرا مما علق بهذه الدعوة من ضلالات على أيدي المتأخرين من المنتسبين إليها زورا من الموالين للطواغيت من آل سعود وأذنابهم.

ومن حرصه -رحمه الله- على معرفة الحق والأخذ به كان يقضي الساعات الطوال في تحقيق المسائل العلمية والبحث عن الرأي الراجح فيها أيا كان قائله، ولا يلتفت عند الحق إلى مخالفة إمام معروف أو ترك قول مشهور.

وهذا ما زاد على عاتقه من الأعباء الكثيرة التي أنهكت بدنه، وأشغلت ذهنه، فكان -تقبله الله- يبدأ عمله في الصباح الباكر في تنظيم العمل مع إخوانه في مجلة دابق وفرق الترجمة المختلفة، لينصرف بعدها إلى اجتماعات مطولة مع بعض إخوانه المجاهدين الذين علقت بأذهانهم بعض الشبهات، يوضح لهم ما خفي عنهم من حقائق حول منهج الدولة الإسلامية، ويدعوهم للعودة إلى جادة الصواب، ثم يعود بعد ساعات منهِكة من الحوارات والنقاشات ليغوص في البحث والتحقيق والكتابة والمراجعة، حتى ساعات متأخرة من الليل، فينقلب إلى أهله وقد أنهكه التعب، وأضناه السهر، وأضعفه الجوع، إذ كان أحيانا لا يذوق طوال يومه سوى لقيمات معدودات، يقمن صلبه.

الشهادة.. عشق لا ينطفئ

عِظَم نفعه للمسلمين لم يخفف من إلحاحه في طلب العملية الاستشهادية، وكثرة انشغاله في طلب العلم والدعوة لم يطفئ شوقه إلى جبهات القتال وخطوط الرباط، فكلما وجد إخوانه يخططون لمشروع جديد يمازحهم أن ينفذوا ما يخططون لوحدهم، ويتركوه خارج الخطة ليتفرغ للتخطيط لعمليته الاستشهادية.

وفي أيامه الأخيرة، عمل مع الشيخ أبي محمد على إنجاز مشروع مجلة (رومية)، التي كان الهدف منها توسيع مجال النشر، ليشمل العديد من اللغات الأعجمية الأخرى، وضبط مواعيد صدورها، وتوحيد مواقيت نشرها، وقد نجح المشروع بفضل الله تعالى، وصدرت رومية، مجلة شهرية تصدر في وقت واحد بثمان لغات أعجمية، ليغيظ الله بها الكفار، ويفرح الموحدين، وينصر بها دولة الإسلام والمسلمين.

وبعد صدور العدد الأول منها قُتل الشيخ أبو محمد الفرقان -تقبله الله- بغارة صليبية في مدينة الرقة، فحزن لفراقه أبو سليمان أشد الحزن، وظهر ذلك عليه واضحا، فكان في أكثر أوقاته شارد الذهن، حائر النظرات، لا تكاد الابتسامة تعرف إلى وجهه سبيلا، وذلك لعظم مكانة الشيخ أبي محمد في نفسه، ومعرفته بمكانة الشيخ في الدولة الإسلامية وبين أمرائها وجنودها.

فزاد إلحاحه في طلب الخروج إلى الرباط والمشاركة في المعارك، حتى أذن له أميره بذلك، فخرج يطلب أقرب نقاط الرباط من الأعداء، وأشدها خطورة على المقاتلين، فهداه إخوانه إلى جبهة القتال في شمال مدينة الطبقة، فثبت في إحدى القرى مع عدد قليل من إخوانه تحت قصف الطائرات الصليبية، حتى قدر الله له القتل بقذيفة أصابت المنزل الذي تحصنوا فيه، ليتحقق له ما تمنى، وتنتهي قصة جهاده كما أرادها في بدايتها، شهيدا في سبيل الله، في الصف الأول، لم يلفت عن لقاء عدوه وجها، ولم يولهم دبرا، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا.

رحل أبو سليمان الشامي الذي لم يهنأ براحة بال ولا جسد مذ صاحب شيخه الهمام أبا محمد الفرقان، تقبلهما الله.

رحل وبقيت صورته مطبوعة في ذهن إخوانه عاكفا على حاسوبه في ساعات متأخرة من الليل، وفي أول النهار يحقق مسألة، أو يراجع كتابا، أو يخط مقالا.

رحل أبو سليمان وقد عرف الإعلام دعوة إلى الله، وهداية إلى سبيله، وتحريضا على قتال أعدائه، فعمل بذلك، وأبلى حسنا.

رحم الله أبا سليمان، وجمعنا به في عليين، مع الصديقين والشهداء والصالحين، اللهم آمين.

أسبوع دامٍ على الـ PKK المرتدين

١٣٣ قتيلاً في هجمات انغماسية واستشهادية في أرياف الرقة



النبأ - ولاية الرقة

شن جنود الدولة الإسلامية هجمات انغماسية على مواقع للـ PKK المرتدين في أرياف مدينة الرقة، موقعين خسائر بشرية كبيرة في صفوفهم، تمثلت بمقتل نحو ١٣٣ مرتدا، وإصابة أعداد آخرى.

عملية انغماسية في الريف الشرقي

ففي يوم السبت (٤/ رجب)، هاجمت مجموعة من الانغماسيين ٤ قرى يسيطر عليها الـ PKK المرتدون شرق بلدة الكرامة في ريف ولاية الرقة الشرقي، فنشبت مواجهات محتدمة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، أدت -بفضل الله- إلى مقتل أكثر من ٣٥ مرتدا.

٣ هجمات استشهادية

نبقى في الريف الشرقي للولاية، إذ شن ٣ من جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٧/ رجب)، هجمات استشهادية على تجمعات ومواقع الـ PKK المرتدين، موقعين عشرات القتلى.

فقد انطلق الاستشهاديون الثلاثة بسيارتين مفخختين ودراجة نارية مفخخة كذلك، مستهدفين مواقع المرتدين في جزرة بوحميد شرق الرقة، فيسر الله لهم الوصول وتفجير مفخخاتهم على المرتدين، فقُتل على أيديهم ٤٠ مرتدا، ولله الحمد.

٣٠ قتيلاً وتدمير ٥ آليات في الريف الغربي

وبالتزامن مع هذا الهجوم، انغمست مجموعة أخرى من جنود الدولة الإسلامية في مواقع المرتدين بمحيط مطار الطبقة العسكري في ريف ولاية الرقة الغربي، كما هاجم استشهاديان مواقع المرتدين في قرية تل العجيل الغربي على طريق (إثريا - الرقة)، فكانت حصيلة هذه العمليات مقتل أكثر من ٣٠ مرتدا بينهم قياديان، وتدمير جرافة و٤ عربات عسكرية، واغتنام عربة رباعية الدفع مزودة بسلاح رشاش.

هجمات انغماسية غرب الطبقة

كما شهدت قرية المشيرفة غرب مدينة الطبقة هجوما مماثلا لجنود الدولة الإسلامية، ولم تتسنَّ معرفة حصيلة دقيقة لقتلى المرتدين وجرحاهم جراءه، إلا أن وكالة أعماق أكدت مقتل العشرات من الـ PKK المرتدين.

هجمات جنود الخلافة لم تتوقف عند هذا الحد، إذ باغتوا الـ PKK المرتدين بعملية انغماسية -السبت- في مواقعهم غرب مدينة الطبقة.

المصادر الميدانية أوضحت أن الهجوم استهدف مواقع المرتدين في قريتي هداج وأبو هريرة، ودارت خلاله مواجهات عنيفة، انتهت بمقتل ١٢ مرتدا، إلى جانب تدمير جرَّافتين وعبَّارتين نهريتين (يستخدمهما المرتدون في التنقل بين ضفتي نهر الفرات) قرب قرية أبو هريرة.

عملية استشهادية شرق الطبقة

خسائر أخرى مُني بها الـ PKK المرتدون، إذ استهدف أحد جنود الدولة الإسلامية تجمعا لهم بسيارة مفخخة الأربعاء (٨/ رجب)، مما تسبب في مقتل وإصابة ١٦ منهم، وتدمير وإعطاب آليتين شرق الطبقة.

وأفادت المصادر الميدانية بأن الاستشهادي أبا أنس الفرنسي -تقبله الله- فَجَّر سيارته المفخخة على تجمع للمرتدين غرب مزرعة الصفصافة، مما أدى إلى مقتل ٥ وإصابة ٩ من المرتدين وتدمير عربة رباعية الدفع وإعطاب جرافة.

وفي اليوم ذاته، هاجم عدد من جنود الخلافة عناصر الـ PKK المرتدين في حاجز الطيار جنوب مدينة الطبقة، وتمكنوا من قتل ٥ منهم، ولله المنة.

وفي مزرعة الصفصافة شرق الطبقة، وقع المرتدون في حقل للألغام، مما أدى إلى مقتل ٣ منهم وإصابة ٢ آخرين.

مقتل ٧ مرتدين وتدمير ٥ آليات

ومن العمليات الأخرى لجنود الدولة الإسلامية ضد الـ PKK المرتدين، صولة خاطفة على مواقعهم شرق بلدة تل السمن شمال الرقة، أسفرت عن مقتل مرتد وإصابة آخرين وتدمير آلية، في حين جرى تدمير جرافة غرب المنطقة ذاتها، إثر استهدافها بالرشاشات الثقيلة.

إلى جانب ذلك قصف المجاهدون سيارة تحمل ذخائر للمرتدين شمال غربي بلدة الكرامة شرق الرقة بصاروخ موجه، مما أدى إلى تدميرها ومقتل من كان على متنها.

كما استهدفت مفارز القنص عناصر الـ PKK المرتدين بالأسلحة القناصة في بلدة الكرامة، مما أدى إلى مقتل ٢ منهم في الحال.

وفي سياق آخر، شنت طائرات مسيَّرة تابعة لجيش الدولة الإسلامية الأحد (٥/ رجب)، غارات على آليات للـ PKK المرتدين قرب قرية أبو هريرة غرب مدينة الطبقة، الأمر الذي أسفر عن تدمير سيارة تحمل ذخائر، ومقتل ٤ مرتدين.

وفي المحور ذاته، أعطب جنود الخلافة جرافة للـ PKK، بعد قصفها بصاروخ موجه قرب قرية سحل الخشب شرق مدينة الطبقة.

قصف مواقع المرتدين

من جانبها قصفت فرق الإسناد مواقع الـ PKK في عدة مناطق بقذائف الهاون وصواريخ الغراد، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

وطال القصف تجمعات المرتدين في مطار الطبقة العسكري وقرية سحل الخشب في الريف الغربي، ومنطقتي الحوس والكرامة في الريف الشرقي، ولم يشر المصدر الذي أورد الأخبار إلى نتائج القصف، واكتفى بذكر أن أغلب الإصابات كانت دقيقة.

الجدير بالإشارة أن جنود الخلافة كانوا قد أفشلوا في (٢٤/ جمادى الآخرة)، إنزالا للجيش الأمريكي الصليبي على سد الفرات، شمال مدينة الطبقة، كما تصدوا لـ ٣ هجمات من الجهة الشمالية للسد شنَّها الـ PKK في وقت مزامن للإنزال، في الوقت الذي أُصيب فيه عدد من الأمريكيين الصليبيين في هجوم على موقع لهم في قرية أبو هريرة غرب مدينة الطبقة.

مقتل ٦ من الجيش الفلبيني الصليبي بعبوة ناسفة

النبأ - شرق آسيا

سقط عدد من جنود الجيش الفلبيني الصليبي بين قتيل وجريح السبت (٤/ رجب)، جراء استهدافهم من قبل جنود الدولة الإسلامية قرب مدينة كوتاباتو.

وقال مصدر إعلامي تابع لجنود الخلافة في شرق آسيا إن جنود الخلافة فَجَّروا عبوة ناسفة على آلية للجيش الفلبيني الصليبي في منطقة مامسبانو جنوب مدينة كوتاباتو، مما أسفر عن مقتل ٦ صليبيين وإصابة آخرين، ولله الحمد.

الجدير بالذكر أن اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة كانت قد نشبت بين جنود الخلافة والجيش الصليبي في منطقة داتو سليبو جنوب مدينة كوتاباتو في (١٦/ جمادى الآخرة)، مما أسفر عن مقتل ١٢ صليبيا بينهم ضابطان برتبتي عقيد ونقيب.

إحباط هجمات الجيش النصيري وتدمير ٨ آليات شرق دار الفتح

النبأ – ولاية حلب

أحبط جنود الدولة الإسلامية -هذا الأسبوع- محاولات تقدم الجيش النصيري وميليشياته الرافضية على مناطق سيطرة المجاهدين شرق مدينة دار الفتح، وكبَّدوهم خسائر في الأرواح والمعدات.

ففي يوم الخميس شن الجيش النصيري وبدعم جوي روسي وإسناد مدفعي مكثف هجوما على مواقع المجاهدين في قرية المعمورة، فتصدى له جنود الخلافة، ودارت مواجهات محتدمة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وأثناء تلك المواجهات استهدف الاستشهادي أبو العلاء الشامي -تقبله الله- تجمعا للمرتدين قرب القرية بسيارة مفخخة، فيسر الله له الوصول وتفجيرها، مما أسفر عن مقتل ١١ نصيريا وإصابة آخرين وتدمير دبابة.

كما تمكن المجاهدون خلال الاشتباكات من قتل ضابط وتدمير سيارته ومدفع ميداني، مما أجبر بقية القوة المهاجمة على التراجع والانسحاب دون تحقيق أي تقدم.

أعاد الجيش النصيري مجددا محاولات تقدمه إلى قريتي المعمورة والعطشانة شرق دار الفتح يومي الجمعة والسبت (٣ – ٤/ رجب)، إلا أنه وكما محاولاته الأولى لم ينجح بإحراز أي تقدم، ولله المنة.

وفي سياق متصل، استهدف جنود الدولة الإسلامية آليات الجيش النصيري العسكرية شرق مدينة دار الفتح، ودَمَّروا ٨ منها.

ووفقا للمصادر الميدانية فقد جرى إعطاب وتدمير دبابتين للمرتدين، عقب استهدافهما بصاروخين موجهين قرب قريتي الزكية والمعمورة. وفي قرية العطشانة وبالسلاح ذاته دَمَّر جنود الخلافة ٣ دبابات وعربتي BMP وآلية مزودة بمدفع رشاش الاثنين (٦/ رجب).

من جانبها قصفت فرق الإسناد تجمعات ومواقع الجيش النصيري بقذائف الهاون وصواريخ SPG-9 في قرية جب الماضي في المحور ذاته، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

يذكر أن معارك الأسبوع المنصرم بين جنود الخلافة والجيش النصيري كانت قد أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من المرتدين وتدمير وإعطاب ٤ دبابات وجرافة ومدفع، كما فَجَّر أحد الاستشهاديين سيارة مفخخة على تجمع للنصيرية في قرية الزكية ما أسفر عن مقتل ٩ وتدمير دبابة T55.

اشتباكات مع النظام النصيري وميليشياته في دمشق وحمص

النبأ – ولايتا دمشق وحمص

استهدف جنود الخلافة -هذا الأسبوع- عناصر النظام النصيري وميليشياته والصحوات المرتدين، في مخيم اليرموك وبساتين يلدا، مما أسفر عن سقوط عدد منهم قتلى، ولله الحمد.

إذ نشبت اشتباكات متفرقة في مخيم اليرموك السبت (٤/ رجب)، بين جنود الخلافة وميليشيا "حركة فلسطين حرة" التابعة لميليشيا "القيادة العامة"، مما أسفر عن مقتل عنصر من الحركة المرتدة، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك استهدفت مفرزة قنص عناصر من صحوات الردة في بساتين بلدة يلدا ومخيم اليرموك، مما أسفر عن مقتل ٢ منهم في الحال، بفضل الله.

أما في ولاية حمص فقد دارت مواجهات بين جنود الخلافة والجيش النصيري في الريف الشرقي، أسفرت عن مقتل عدد من المرتدين، ولله الحمد.

وذكرت وكالة أعماق أن ٣ عناصر من الجيش النصيري، قُتلوا خلال الاشتباكات التي دارت شمال مطار التيفور بريف حمص الشرقي.

يذكر أن جنود الخلافة تمكنوا -الأسبوع الماضي- من إعطاب دبابة ومدرعتين للنصيرية قرب جبل (المزار) وصوامع الحبوب في محيط مدينة تدمر، كما قصفت مفارز الإسناد مواقع الجيش النصيري وميليشياته قرب حقل جزل في ريف حمص الشرقي، مما أسفر عن مقتل ٣ مرتدين، ولله الحمد.

كمين للجيش النيجيري في برنو

النبأ – ولاية غرب إفريقية

قُتل وأُصيب عدد من عناصر الجيش النيجيري المرتد الخميس (٢/ رجب)، إثر كمين في منطقة برنو شمال شرقي نيجيريا.

وذكرت وكالة أعماق أن كمينا نصبه جنود الخلافة قرب بلدة دامبوا في برنو لعناصر الجيش النيجيري المرتد، أدى لمقتل ٢ منهم، وإصابة آخرين، واغتنام جنود الخلافة إحدى آليات المرتدين، ولله الحمد.

يذكر أن جنود الخلافة في غرب إفريقية هاجموا مطلع الشهر الماضي مواقع للجيش النيجيري جنوب غربي بحيرة تشاد، ودارت مواجهات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما أسفر عن مقتل ٤ عناصر منهم وإصابة خامس، ولله الحمد.

اشتباكات مع الجيش النصيري غرب مدينة الخير

النبأ – ولاية الخير

دارت اشتباكات بين جنود الدولة الإسلامية والجيش النصيري الثلاثاء (٧/ رجب)، إثر محاولة المرتدين التقدم على مواقع المجاهدين غرب مدينة الخير، دون أن ينجحوا في ذلك.

إذ شن المرتدون هجوما على نقاط تمركز المجاهدين في منطقة المقابر غرب المدينة، فاندلعت اشتباكات بين الجانبين، أسفرت عن مقتل ١١ مرتدا، وإجبار من بقي حيا منهم على التراجع والانسحاب.

إضافة إلى ذلك، استهدف جنود الدولة الإسلامية -هذا الأسبوع- آليات وأسلحة ثقيلة للجيش النصيري على محوري كلية الآداب، واللواء (١٣٧) في مدينة الخير ودمروا عددا منها.

وذكرت المصادر الميدانية أن المجاهدين دَمَّروا الأحد (٥/ رجب)، آلية عسكرية مزودة بمدفع رشاش للجيش النصيري، على محور كلية الآداب، وذلك بعد قصفها بصاروخ موجه.

وبصاروخ موجه آخر استهدف جنود الخلافة الاثنين (٦/ رجب)، مدفعا ميدانيا للجيش النصيري في اللواء (١٣٧)، مما أسفر عن تدميره، ولله الحمد.

كما جرى تدمير جرافة للمرتدين وبالسلاح ذاته (الصواريخ الموجهة) في حي الموظفين في المدينة الأربعاء (٨/ رجب).

من جانبها، استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش النصيري في حي الموظفين، مما أدى إلى مقتل عنصرين منهم في الحال.

تجدر الإشارة إلى أن جنود الخلافة شنوا -منتصف الشهر الماضي- هجوما انغماسيا على مواقع الجيش النصيري قرب مطار الخير العسكري واللواء (١١٣)، سقط على إثره ٢٩ قتيلا من الجيش النصيري المرتد، ولله الحمد.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سبعة يظلهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق، أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه). [رواه البخاري ومسلم]



سبعة يظلهم الله في ظله

الإمام العادل

بوَّب الإمام مسلم في صحيحه باب فضيلة الإمام: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن المقسطين عند الله على منابر من نور، عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا).

شاب نشأ في عبادة ربه

والشاب فيه قوة شهوة فهو يعرض عنها لأعظم المقامات، وهو مقام العبودية، ومنها الجهاد وسائر العبادات، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: (رجل جاهد بنفسه وماله، ورجل في شعب من الشعاب، يعبد ربه، ويدع الناس من شره). [رواه البخاري ومسلم]

رجل قلبه معلق في المساجد

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط). [رواه مسلم]

رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه

عن معاذ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله عز وجل: المتحابون في جلالي، لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء). [رواه الترمذي]

رجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله

ولكون المنصب مع الجمال نادر ومرغوب، فالإعراض عنه فيه مجاهدة عظيمة للنفس، قال الله تعالى: {وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى} [النازعات: ٤٠ - ٤١] وقال تعالى: {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ} [الرحمن: ٤٦].

رجل تصدق، أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه

عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (صدقة السر تُطفئ غضب الرب). [رواه الطبراني في المعجم والقضاعي في الشهاب]

رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يلج النار أحد بكى من خشية الله، حتى يعود اللبن في الضرع). [رواه الترمذي والنسائي]